وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانيـة والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

# الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة المكفولة

## دراسة عيادية لحالتين من خلال اختبار الرورشاخ و T.A.T

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالب (ة):
نور الهدى طالب أحمد

إشراف الأستاذ(ة):
راضية حاج لكحل

السنة الجامعية2023/ 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة محمد خيضر بسكرة
كلية العلـوم الإنسانيـة والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

# الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة المكفولة

## دراسة عيادية لحالتين من خلال اختبار الرورشاخ و T.A.T

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالب (ة):
نور الهدى طالب أحمد

إشراف الأستاذ(ة):
راضية حاج لكحل

السنة الجامعية2023/ 2024

# شكر و عرفان

أولا اشكر الله وحده على إتمام هذا العمل راجية جل شأنه تحسين عاقبتنا في الأمور كلها.

إنه لمن دواعي مبدأ الإخلاص و الامتنان أن أتقدم بشكري و احترامي إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة " راضية حاج لكحل " على نصائحها و توجيهاتها و كفاءتها العلمية في ادارة هذا العمل.

لا يفوتني أن أشكر حالات الدراسة لتعاونهم معي ولسماح لي بالغوص في تفاصيل حياتهم

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتي على دعمهم لي في مسار دراستي.

وكل من ساهم في اتمام هذا العمل .

طالب أحمد نور الهدى

**ملخص الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن الإنتاج الاسقاطي لدى المرأة المكفولة طبقت هذه الدراسة الميدانية على حالتين مكفولتين متزوجتين مجهولتين النسب تم اختيارهم بطريقة قصدية في مدينة بسكرة معتمدين على المنهج العيادي باستعمال اختبارات إسقاطية تمثلت في الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع بالإضافة الى المقابلة العيادية الحرة ، انطلقت هذه الدراسة من اشكالية التعرف عن ماهية الاضطرابات التي يكشف عنها الانتاج الاسقاطي للمرأة المكفولة وما مدى تأثير موضوع الكفالة على السير النفسي لحالات الدراسة ، قد اسفرت الدراسة الى جملة من النتائج مفادها وجود عجز في السيرورات النفسية لدى حالات الدراسة ، هيمنت السياقات الدفاعية من نوع تجنب الصراع و بروز الاشكالية التقمصية و الاكتئابية عند الحالتين بالإضافة الى صعوبة في تحديد الهوية الذاتية ، ظهور صورة الام أقل وضوح تميل الى الانشطار اذ تحمل علامات الفقدان او الهجر ، كما نلتمس وجود افكار غير عقلانية عند كلا المبحوثتين متمثلة في القتل أو الانتحار ، يتضح النمط المنطوي للحالتين أي توظيف عصابي هجاسي بالنسبة لبسمة ومع وجود قلق الانفصال و رهابي لمريم كما انها تحمل نواة هستيرية .

الكلمات المفتاحية : الانتاج الاسقاطي ، الكفالة .

## ملخص الدراسة بالانجليزية :

The current study aims to try to detect projective production in sponsored women. This field study was applied to two cases of sponsored married women of unknown parentage who were selected in an intentional way in the city of Biskra, relying on the clinical approach using projective tests represented in Rorschach and the subject understanding test in addition to the free clinical interview, this study started from the question of identifying what are the disorders revealed by the projective production of sponsored women and the extent of the impact of the subject of sponsorship on the psychological behavior of the study cases , The study resulted in a number of findings, according to which there is a deficit in the psychological scenarios of the study cases, the dominance of defensive contexts such as conflict avoidance and the emergence of the emergence of the oppressive and depressive issues in the two cases, in addition to the difficulty in defining self-identity, the emergence of a less clear image of the mother, which tends to be less clear as it bears signs of loss or abandonment. We also find the presence of irrational thoughts in both respondents, represented by murder or suicide, the pattern of the two cases is clear, i.e., neurotic-obsessive employment for Basma, with separation anxiety and phobia for Maryam, and she also carries a hysterical core, as well as the presence of separation anxiety and phobia for Maryam.

Keywords : Projective production , Warranty .

# الفهرس:


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| شكر و تقدير | |
| ملخص الدراسة بالعربية | |
| ملخص الدراسة بالانجليزية | |
| الفهرس | |
| قائمة الجداول | |
| مقدمة | 1 |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الاول : الاطار النظري العام للدراسة** | |
| 1- الاشكالية | 5 |
| 2- اسباب اختيار الموضوع | 7 |
| 3- أهمية و أهداف الدراسة | 8 |
| 4- المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة | 9 |
| **الفصل الثاني: الانتاج الاسقاطي** | |
| تمهيد | 11 |
| 1- تعريف الاسقاط | 11 |
| 2- تعريف الانتاج الاسقاطي | 12 |
| 3- خصوصية الوضعية الاسقاطية | 13 |
| 4- آليات الدفاع في مجال التقنيات الاسقاطية | 14 |
| 5- أهداف الفحص الاسقاطي | 15 |
| 6- مقارنة التشخيصات الاسقاطية مع معطيات المقابلة العيادية | 15 |
| خلاصة الفصل | 18 |
| **الفصل الثالث : الكفالة** | |
| تمهيد | 20 |
| 1- تعريف الكفالة | 20 |
| 2- مشروعية الكفالة | 21 |
| 3- الفرق بين الكفالة و المصطلحات المشابهة | 21 |
| 4- شروط الكفالة | 22 |

| | |
|---|---|
| 5- أسباب الكفالة | 25 |
| 6- أركان الكفالة | 25 |
| 7- خصائص الكفالة | 26 |
| 8- اجراءات عقد الكفالة | 27 |
| 9- ملف عقد الكفالة | 29 |
| 10 -آثار عقد الكفالة | 30 |
| 11 -انقضاء عقد الكفالة | 32 |
| 12 -المشكلات التي يعاني منها المكفولين داخل الأسر المكفولة | 34 |
| 13 -الصعوبات التي تواجه الأسرة المكفولة | 35 |
| خلاصة الفصل | 36 |
| **الجانب الاتطبيقي** | |
| **الفصل الرابع : الاجراءات الميدانية للدراسة** | |
| 1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها | 39 |
| 2- منهج الدراسة | 39 |
| 3- حالات الدراسة | 40 |
| 4- مجال الدراسة | 40 |
| 5- أدوات الدراسة | 41 |
| 1.5- المقابلة العيادية الغير موجهة | 41 |
| 2.5- اختبار الرورشاخ | 41 |
| 3.5- اختبار تفهم الموضوع T.A.T | 45 |
| **الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| 1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى | 53 |
| 2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية | 71 |
| 3- مناقشة نتائج الدراسة | 85 |
| خاتمة | 88 |
| المراجع | |
| الملاحق | |

# قائمة الجداول :


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | خصائص حالات الدراسة | 40 |
| 2 | عرض نتائج اختبار الرورشاخ لبسمة | 55 |
| 3 | البسيكوغرام لبسمة | 57 |
| 4 | فرز السياقات المستعملة من قبل بسمة | 67 |
| 5 | عرض نتائج اختبار الرورشاخ لمريم | 73 |
| 6 | البسيكوغرام لمريم | 74 |
| 7 | فرز السياقات المستعملة من قبل مريم | 82 |

# مقدمة

يعتبر الافراد المكفولين خاصة مجهولين النسب إحدى الفئات الهشة في المجتمع و التي حاولت التشريعات المختلفة صيانة حقوقها و رعاية مصالحها ، قد وضعت العديد من الأحكام المتعلقة بمصيرهم من خلال نظام الكفالة التي تضمن له حياة كريمة فالكفالة هي تطوع شخص للقيام برعاية وتربية ولد قاصر والنفقة عليه سواء كان أبويه معروفين أو مجهولين دون الحاق النسب ، حيث نجد ان المشرع الجزائري حدد المرسوم التنفيذي رقم 24 _ 92 المتعلق بتغيير اللقب حقوق جديدة للطفل المكفول كما عالج موضوع الكفالة في القانون الأسرة من المادة 116 إلى المادة 125 أي خصص لها عشرة مواد كما نص على الإجراءات التي تحكمها في قانون الإجراءات المدنية والإدارية من المادة 492 إلى المادة 497 أي خصص لها 6 مواد وبالتالي تكون ستة عشر مادة .

و يرجع اهتمام المشرع بهذه الفئة من أبناء المجتمع نظرا لزيادة أعدادهم و الصعوبات التي يتعرضون لها عند رعايتهم في الاندماج في المجتمع فمجهول النسب يحتاج منذ ولادته الى الرعاية والإهتمام الى ان يشب و يكبر و يندمج في الحياة الإجتماعية ، فالمكفولين يتسمون بجانب سيكلوجي يحمل نوعا ما مشاعر ومعاشات متغيرة خاصة وأن نمط العيش والاتصال في الاسرة هو الذي يفرض حتمية المعاشات لديهم ، وقد يأثر هذا الجانب النفسي لهذه الفئة على عدة عوامل داخلية وخارجية من شأنها أن تساهم في بناء السير النفسي لدى المرأة المكفولة مجهولة النسب. والذي يظهر من خلال الانتاج الاسقاطي الذي يترجم الواقع الداخلي للفرد ، وهذا من خلال استجابات يقدمها الشخص نتيجة تنشيط الآثار الاشعورية من قبل التقنيات الاسقاطية . من خلال مما سبق قسمنا البحث إلى جانبين مكملين لبعضهما البعض هما : الجانب النظري والجانب التطبيقي.

انطلقنا في **الجانب الاول** بفصل خاص بالإطار النظري العام للدراسة الذي يتضمن الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه و تحديد مصطلحات الدراسة. كما خصصنا **الفصل الثاني** للإنتاج الاسقاطي وذلك بالتطرق إلى تعريف الاسقاط و الإنتاج الاسقاطي ثم التطرق إلى خصوصية الوضعية الاسقاطية ، آليات الدفاع في مجال التقنيات الاسقاطية ، أهداف الفحص الاسقاطي، المقارنة بين التشخيصات الاسقاطية مع معطيات المقابلة العيادية و خلاصة الفصل .

اما **الفصل الثالث** للكفالة فقد احتوى على ماهية الكفالة ومشروعيتها ، الفرق بينها وبين المصطلحات المشابهة ، شروط الكفالة ، أسباب الكفالة ، أركان الكفالة ، خصائص الكفالة ، اجراءات عقد الكفالة ملف عقد الكفالة و آثاره ، انقضاء عقد الكفالة بالإضافة إلى المشكلات التربوية التي يعاني منها المكفولين داخل الأسر المكفولة و الصعوبات التي تواجه الأسرة المكفولة ثم خلاصة الفصل .
أما فيما يخص **الجانب التطبيقي** للبحث فقد احتوى على فصلين:

**الفصل الرابع** خصص للاجراءات الميدانية للدراسة وفيه تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية وتعرفنا على حالات الدراسة ، المنهج و الأدوات التي تم تطبيقها خلال هذه الدراسة.

واخيرا **الفصل الخامس** خصصناه لعرض ومناقشة نتائج الدراسة وانتهينا بخاتمة و قائمة المراجع والملاحق.

# الجانب النظري

# الفصل الاول :

# الاطار النظري العام للدراسة

- **الاشكالية**
- **اسباب اختيار الموضوع**
- **أهداف الدراسة**
- **المفاهيم الاجرائية لمصطلحات لدراسة**

## 1- الاشكالية:

التطور الحاصل في المجتمعات المعاصرة قد أخذ منحى أخر لأجل حماية و رعاية الطفل و صون مصلحته ، إذ ظهرت إتفاقية دولية لراعية حقوق الطفل في إطار حقوق الإنسان التي أجبرت أشخاص المجتمع الدولي على إيجاد مؤسسات و أنظمة قانونية ترعى شؤون هذه الفئة الضعيفة و رعايتها مثل وضعية الإبن الشرعي ؛ وذلك باحتضان الطفل دون المساس بنسبه أي الكفالة فهي تصرف يقوم به الكافل اتجاه المكفول من أجل رعايته، وهذا مصداقا لقوله تعالى: **« وكفلها زكريا 27 »** ، أي ضمن القيام بها وكفلها، كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام وعن أَبي هريرة رضي الله عنه " **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا و كَافِلِ الْيتيمِ في الجَنَّةِ كهَذا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابةِ والْوُسْطى و فرج بينهما شيئا".**

**(البخاري الجعفي،1993،ص.2032)**

تمثل الكفالة إحدى أهم الصيغ للتكفل بالأطفال المحرومين نهائيا من الأسرة، وقد أقرها الشرع والقا نون كنظام بديل للتبني، وأقرتها الاتفاقيات الدولية منها، إتفاقية حماية الطفل التي اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989.

**(الافتحيات،2018،ص.2018)**

الكفالة هي عبارة عن عمل تبرعي دائما، وهو التزام من طرف الكافل بالقيام بالمكفول بنفس العناية التي يوليها لابنه الشرعي وتكون بموجب عقد مبرم في شكل رسمي أو قضائي. بهدف ضمان للطفل العيش في أسرة سوية من أجل تحقيق توافق نفسي واجتماعي.

يعتبر الانتاج الاسقاطي سيرورة معرفية للتوظيف النفسي ، والتي تهدف إلى بناء بنية عقلية للظواهر السيكولوجية حيث يكون الفرد مصدرها ، تثير هذه التقنيات الإسقاطية بفضل موادها المختلفة دينامية التجارب والسلوكات النفسية التي يضفيها المفحوص عليها .فالانتاج الإسقاطي في قياس الشخصية يؤكد على أهمية العمليات اللاشعورية في الفرد . فالأسس التي تقوم عليها التقنيات الإسقاطية مستمدة من التحليل النفسي عامة ومن مفهوم الإسقاط بمعناه العام خاصة ، فسيكولوجية الإسقاط هي ثورة على كثير من التيارات القديمة في علم النفس ،فالتيار الإسقاطي يهتم بالشخصية في كليتها وديناميتها . تساهم التقنيات الإسقاطية بقسط كبير في إجلاء نظام الشخصية وكيفية توظيفها للواقع الخارجي بما يحمله من خصوصيات اجتماعية – ثقافية ، تشكل مجالا محددا ينعكس في الإنتاج الإسقاطي الذي لا يتجلى على السطح ، على مستوى الوعي كما كان كامنا بل يبلور ليهرب بشكل دفاعي لاستدعاءات خطيرة بالنسبة للأنا و كل ذلك من أجل حمايته من الأخطار التي قد تهدده من الداخل والخارج. **(Cabert , Anzieu,PP.25-26)**

فالإنتاج الاسقاطي الأفضل لتقييم الإمكانية النفسية والمشكلات التي تظهر في سجلات مختلفة عند المرأة المكفولة فهو يستدعي القلق أو الضغوط النفسية أو الصلابة النفسية أو الجلد نتيجة الخبرات

الكبيرة والمشكلات الحياتية حسب نمط شخصية كل فرد فيفصح الفرد من خلال هاته الاختبارات النفسية عن طريقته الخاصة في تنظيم تجاربه وهيكلتها وإحداث التوازن الداخلي أي التفاعل بين الواقع النفسي والواقع الاجتماعي.

هذا ما أكدت إليه دراسة **سعداني سعاد (2015)** تحت عنوان السياقات الدفاعية لدى المراهق المتكفل به وقد توصلت الى نتيجة التأكيد على هيمنت سياقات الكف من نوع الصراع لدى المراهق المتكفل به .

ودراسة **بوعلاق فاطمة الزهراء (2016)** بعنوان الصورة الأمومية لدى الطفل المحضون من طرف قريبة عقيم ، اذ أسفرت نتائج البحث على ان الصورة الأمومية لدى المبحوثين متأرجحة بين السيئة والجيدة ، أين لم نشهد نوعية صورة جيدة تشير إلى وحدة صورة الأم و تناسقها وحتى المكتملة منها جاءت ضمن عمل إسقاطي مكثف و جهد لتجاوز انشطار صورة الأم. ظهرت صورة الأم أقل وضوحا و أقل أمنا عند الأطفال المتبنون ، و هذا لما تحمله العلاقة أم– طفل ، أو الثنائية .من علامات الفقدان أو الهجر أين سادت صورة الأم المثالية.الدفاع المكثف للتحرر من الصراع الأوديبي ، يعتبر موضوع عمل فترة الكمون بالنسبة لكل الأطفال ، و بدا الص ا رع صعبا لدى كل المبحوثين ، لكنه ظهر لدى أطفال التبني بشكل أكثر قوة و بمخاوف متعلقة بإشكالية الفقدان المرتبطة بالسجل الأوديبي ، في ضوء خصوصية قصة التبني المتمثلة في الاستبعاد الواقعي من دينامية الزواج المجنس و التنافس الأخوي.

من خلال ما سبق ذكره جائت هذه الدراسة للاجابة عن التساؤل التالي: ما طبيعة الانتاج الاسقاطي لدى المرأة المكفولة ؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

ان موضوع الكفالة حساس جدا و مسكوت عنه أي أن أغلب الأشخاص المكفولين لا يصرحون بحقيقتهم خوفا من المجتمع . لهذا تمت مقابلة عدت حالات تم التكفل بهم عن طريق الاقارب أو كانوا مجهولي الي النسب اكتشفنا أن مجهولي النسب يتستمون بسلوكات و انفعالات غير سوية وخاصة عند النساء ، فبحكم تخصصنا في علم النفس و الميل الشخصي الى جانب التحليلي النفسي توجهنا نحو التعمق في السيرورات النفسية للكشف عن الاضطرابات النفسية للمرأة المكفولة بستعمال تقنيات اسقاطية .

كما ان لهذه الدراسة أسباب علمية ، نظرا إلى أهمية الإنتاج الاسقاطي وتناسبه في إعطاء قدر كافي من التفريغ الانفعالي عن اللاشعور واخراج المكبوتات التي تعاني منها المرأة المكفولة ، ليساعدنا في تشخيص الحالات بطريقة علمية دقيقة مجربة و مقننة .

## 3-أهمية و أهداف الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف عن البنية النفسية للمرأة المكفولة لمواجهة الضغوطات النفسية . و الكشف عن العقد و المشاعر النفسية و ابراز المحتويات الداخلية لتفسير الاضطرابات الشخصية من خلال السير النفسي للمرأة المكفولة .

كما ان لها أهمية من الناحية العلمية في اعطاء قيمة تكمن في مدى صحة و ثبات التحليل النفسي في إسقاط المكبوتات الاشعورية التي تلازم المرأة المكفولة طيلة حياتها و اعطاء نتائج دقيقة في تشخيص وتفسير الاضطرابات النفسية و العقلية و الاضطرابات الشخصية .

أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن طبيعة الانتاج الاسقاطي لدى المرأة المكفولة ، و معرفة الاضطرابات النفسية التي تعاني منها المرأة المكفولة . مع التعرف على مدى تأثير موضوع الكفالة على حياة المرأة المكفولة و كيف تواجه الضغوطات النفسية التي تتعض لها .

## 4-المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة:

**الانتاج الاسقاطي :** يعتمد على التحليل النفسي في تفسير طريقة الفرد في إدراك المنبهات التي تعكس دوافعه حاجاته ، رغباته ، نزاعاته و ادراكاته من خلال عملية الاسقاط اللاشعوري للتوصل الى صورة كلية للبنية النفسية للمفحوص .

**الكفالة :** هي نظام بديل للتبني تعد اتفاقا يلتزم به الكفيل ، حيث يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الطفل القاصر سواء كان مجهول أو معلوم النسب بهدف رعايته للعيش في الأمان الأسري وذلك دون المساس بالأنساب أي لا يخول ان يكتسب المكفول اللقب العائلي ، وتتم وفق شروط معينة تحت ابرام عقد قانوني لحماية حقوق أطراف العقد.

# الفصل الثانـي:

# الانتاج الاسقاطـي

**تمهيد**

- **تعريف الاسقاط**
- **تعريف الانتاج الاسقاطي**
- **خصوصية الوضعية الاسقاطية**
- **آليات الدفاع في مجال التقنيات الاسقاطية**
- **أهداف الفحص الاسقاطي**
- **مقارنة التقنيات الاسقاطية مع معطيات المقابلة العيادية**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد :**

في هذا الفصل نقوم بتوضيح مفهوم الانتاج الاسقاطي و معرفة مدى فاعليته في ترجمة الواقع الداخلي للفرد و ابراز نمط الشخصية و التعرف على توظيفه النفسي حيث سنقدم خصوصية الوضعية الاسقاطية و آليات الدفاع في مجال التقنيات الاسقاطية كما نوضح أهم أهداف الفحص الإسقاطي وفي الأخير نقوم بمقارنة التشخيصات الإسقاطية مع معطيات المقابلات العيادية .

## 1-تعريف الاسقاط:

ظهر لفظ الاسقاط لأول مرة في علم النفس عند فرويد سنة 1894 في مقال له حول عصاب القلق حيث ذهب إلى أن الاسقاط هو أحد هذه العمليات الدفاعية التي يعزو بها الفرد دوافعه و إحساساته ومشاعره إلى الاخرين أو إلى العالم الخارجي ، ويعتبر هذا بمثابة عملية دفاعية تتخلص بها الأنا من الظواهر النفسية الغير المرغوب فيها والتي إن بقيت سببت الألم للأنا . فالإسقاط عند فرويد عملية دفاعية تسير وفق مبدأ اللذة وبمقتضاها تعزو الأنا و الأفكار اللاشعورية إلى العالم الخارجي فإن سمح لنا بالدخول إلى الشعور يحدث الألم للذات . **(عباس ،2001 ، ص ص. 87-89)**

وقد جاء تعريف الاسقاط في **معجم مصطلحات علم النفس** بأنه عملية إعادة تحديد الموقف ، فيها ينسب الفرد بصورة لا شعورية بعض المشاعر و الأفكار و الرغبات أو الصفات الانفعالية أو الخلقية إلى مواقف أو أشخاص ، أو مدركات في البيئة المحيطة به .
كما خصص أن الاسقاط في التحليل النفسي بأنه عملية دفاعية يسقط فيها الفرد دوافعه الغير المقبولة من الأنا إلى العالم الخارجي ثم ينظر إليها و كأنها موجهة إليه لا صادرة منه .
**(الحجازي مدحت،2011، ص ص.39-40)**

وقد أضاف ديلان إلى أن الاسقاط هو ميكانيزم دفاعي فيه يتم ازاحة التفكير أو الشعور الداخلي خارج الشخص ، إلى شخص اخر .**(Evans , 1996 , p .154)**

من خلال مما سبق نستطيع القول بأن الاسقاط هو آلية دفاعية لا شعورية تستعملها الأنا ضد الدوافع و الرغبات و الأفكار التي تسبب الألم للذات بحيث يترتب على هذه العملية خفض في حدة التوتر والقلق لدى الفرد .

## 2-تعريف الإنتاج الاسقاطي:

استعمل لفظ الإنتاج الإسقاطي في وصف بعض الوسائل الغير المباشرة في دراسة الشخصية التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك .فالفرد حين تعرض عليه مثيرات غير متشكلة ومبهمة إلى حد ما ويطلب إليه أن يستجيب إليها ، يسقط عليها حاجاته و نزاعاته ، وتبدو هذه الحاجات والنزعات في صورة استجابات لهذه المثيرات فحاجاتنا و ادراكاتنا السابقة تؤثر في ادراكاتنا الراهنة . **(مرداس،2022، ص.212)**

تسمح المادة المحصل عليها من خلال التقنيات الإسقاطية من فهم نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري إذا يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية فيتبين لنا إلى أي حد ينتظم فيه الفرد من اجل مواجهة عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي **(Anzieu , Chabert ,1983 , p.25-26)** .

يعطي لنا الإنتاج الاسقاطي صورة عن الواقع الداخلي الذي يضفيه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات والقصص المنسوجة في اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع المقدمة على شكل بروتوكولات من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار وكذا كل العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبارين من استجابات حركية وملاحظات وانتقادات وإيماءات وطلب استفسارات وإضافات.( **زقار، سي موسي،2002 ،ص. 34)**

هو عملية تفريغ واسقاط لما يشعر به الفرد على المادة المقدمة له عن طريق جهد فكري، وعملية تفسيره مرتبطة بمهارة وتجربة الفاحص ، ونقصد به مجموعة الاستجابات لتعليمة الاختبار وكذا كل العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبار من استجابات، ايماءات، إضافات و طلب استفسارات. **(بن عبد الرحمان،2022، ص. 360)**

فالانتاج الاسقاطي هو اسقاط كل ماهو دفين في الواقع الداخلي للفرد على مواد مقدمة وفق تعليمات مدروسة لاعطاء استجابات نكشف من خلالها كيف يواجه الفرد واقعه الداخلي و محيطه الخارجي.

## 3-خصوصية الوضعية الاسقاطية:

إن العنصر المشترك بين كل التقنيات الاسقاطية يتمثل في نوعية المادة المقدمة التي تتميز في نفس الوقت بالملموسية و الغموض فيما تستدعيه من تداعيات لفظية انطلاقا من هذه المادة المقدمة وفي خلق نوع من المجال العلائقي بين الفاحص والمفحوص بوجود وسيط متمثل في مادة الاختبار.

التعليمة العامة المقدمة تستدعي الخيال انطلاقا من فعل الرؤية مما يمكن من انطلاق عمليات الإدراك و العملية الإسقاطية ان تسمح للتقنيات الاسقاطية بدراسة نوعية العلاقة مع الواقع اذ تجعل كل من البنية اللاشعورية للمادة، حرية الوقت و الاستجابة ، غموض التعليمة وضعية التقنيات الاسقاطية وضعية فراغ يجب على الفرد ملؤه باستدعاء ليس فقط قدراته الذهنية وإنما المصادر العميقة في شخصيته هذه الوضعية الغامضة يكون لها اثر إحياء الصراعات النفسية لدى الفرد وخلق نوع من القلق والنكوص على مستوى الجهاز النفسي من السيرورات الثانوية المبنية على مبدأ الواقع إلى السيرورات الأولية والمبنية على مبدأ اللذة . **(Anzieu ,Chabert,1987, p.28-29)**

تسمح المنهجية الاسقاطية بتكوين وضعية عيادية خاصة يمكن تلخيصها في ثلاثة مميزات أساسية:

- الوضعية الإسقاطية هي علائقية تجمع بين فرد في وضعية معاناة ومختص نفسي ، هذه الوضعية العلائقية ينتج عنها تحويلات مضادة.
- تستدعي التقنيات الإسقاطية التعبير اللفظي وهذه الخاصية تجعل من الطبيعي الحديث عن المحتوى الظاهري والمحتوى الباطن الخفي خلال تحليل خطاب الفرد.
- في الأخير تتطلب التقنيات الإسقاطية استدعاء مزدوج للإدراك والإسقاط فتظهر مادة الاختبار تحت معطيات حسية مدركة تستدعي" الموضوعية " مستعملة عمليات غموضها ردود أفعال مستعملة عمليات إسقاطية.**( جيلالي ، 2015، ص ص. 10-16)**

الفرضية الأساسية هي أن العمليات العقلية المستعملة والتي تظهر خلال تمرير الاختبارات الإسقاطية تسمح بمعرفة أنماط التوظيف النفسي الخاص بكل فرد.**(Chubert ,Roman ,2007,p.552)**

## 4- آليات الدفاع في مجال التقنيات الاسقاطية:

اذا ما حاولنا التطرق الى مفهوم اليات الدفاع في مجال التقنيات الإسقاطية ، نجد انفسنا ملزمين على تقديم وجهتي نظر هامتين لكل من "بيرون" و شنتوب " في هذا المجال. ان أول من استعمل هذا المصطلح المحلل النفسي سيغمون فرويد والذي قصد به "مجموعة العمليات التي يختص بها الدفاع وتختلف حسب نوعية المرض استنادا الى المستوى التناسلي و حسب درجة الصراعات الدفاعية "
**(Pontalis.J-B ,J .Laplanche , 1990 ,p. 234)**

كما تعرف Chentoub. V آليات الدفاع بأنها " مجموعة من العمليات التي يختص بها الأنا ، تهدف إلى المحافظة على نوع من الاستقرار التلقائي للفرد تجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) و الخارجية (المتطلبات المحيطية) **(Shentoub ,1972 ,P.597)**. بمعنى أن الانا يحاول من خلال آليات الدفاع التصدي و التخفيف من كل ما يمكن أن يهدد التوازن النفسي للشخص سواء كانت هذه التهديدات داخلية اي المرتبطة بالتصورات و الوجدانات و الهوامات ، او خارجية المرتبطة بالمتطلبات المحيط .في حين يرى بيرون ان هناك فرق بين مفهوم آليات الدفاع في مجال التقنيات الاسقاطية ومفهوم آليات الدفاع كما هو مستعمل في نظرية التحليل النفسي ، وتفسيره لذلك أن استعمال مفهوم آليات الدفاع كما هو مستعمل في نظرية التحليل النفسي بالنسبة للتقنيات الإسقاطية ، استخدام غير متبصر بحكم شمولية المفهوم في الأولى و محدوديته في الحالة الثانية. صرح بيرون اننا نفضل العبارة الاكثر حذر كأسلوب دفاع ، ونعني بذلك التأكيد على ملاحظة السلوكات الحالية للفرد في وضعية الاختبار . **(Perron ,1969,P. 37)**

اما عن رأي بيرون حول عملية الدفاع حسب التقنيات الاسقاطية فيقول : " ان تحليل العمليات الدفاعية التي تتحكم في انشاء قصة ، بإمكانها ان تكون أكثر فعالية ، إذا ما انطلقنا من هذه الفكرة الأساسية،على أنها تتمثل في العمليات التي بواسطتها يخفض الفرد الرقابة ، فيترجم في صيغة مقبولة ينظم شحنة التصورات و الوجدانات التي تثيرها فيه كل لوحة و الى أبعد من ذلك تسلسل اللوحات "
**(Perron ,1976, p .33)**

في حين ترى شنتوب أن التعرف على نوع البنود المسيطرة في بناء القصة يساعد على فهم الآليات الدفاعية المستعملة ، حيث قامت بتغيير بنود شبكة تحليل قصص اختبار تفهم الموضوع بوضع مفردات مختلفة لتلك المتعلقة باليات الدفاع ، "التطابق لا يمكن أن يتم كلمة بكلمة ، فأساليب البناء تستجيب للعمليات التفكيرية و الخطاب الذي يسمح ببناء قصة منطقية الممتدة في الوقت تماشيا مع المجال الثابت في حين تستجيب آليات الدفاع في الوقت الحالي و بصفة مقبولة تماشيا مع نشاط اللذة . **(Brelet, 1986 ,P. 39)**
كل هذا لا يمنع أن تكون "أساليب البناء متناظرة مع آليات الدفاع التي تلاحظ في السلوكيات الإنسانية و التي تهدف إلى ضبط الصراع النزوي". **(Brelet , 1986,P.39)**

رغم وجود اختلاف بين وجهتي النظر السابقتين حول آليات أو اساليب الدفاع إلا ان هناك اتفاق ان الأسلوب المنتهج في تحليل التقنيات الاسقاطية يتمثل في الاهتمام بشكل الاجابات و القصص المنسوجة من طرف المفحوص في وضعية الاختبار، لأن تلك الاجابات هي عبارة عن أساليب بناء القصة كما نسجها و أخرجها الأنا الذي أضفى عليا التعديلات لتصل إلى شكلها النهائي كقصة بعد أن كانت عبارة عن محتوى كامن.

## 5-أهداف الفحص الإسقاطي:

- دراسة التوظيف النفسي الفردي في إطار دينامي ، بمعنى أنها تهدف إلى إظهار الخصوصية النفسية الفردية وقدرات التعبير لدى الفرد ، السؤال الأساسي في التقنيات الإسقاطية يدور حول نوعية العمليات العقلية التي يظهرها الفرد أثناء تمرير الاختبار مع فرضية أنّ هذه الأخيرة تترجم نوعية التوظيف النفسي لدى الفرد. **(Anzieu,Chubert ,1999, p.31)**
- هدف بناء نفسي مرضي والذي يسمح بتصنيف الاضطراب.
- إنّ الاستعمال الحذر للتقنيات الإسقاطية يسمح بفهمٍ عميق للتوظيف النفسي للفرد ، غير أنه وفي حال من الأحوال لا يمكن للفحص النفسي أن يكون بديلاً عما يُمثله الفرد عن نفسه من الحقائق **(Romano, 2007 ,P. 621)**
- هدف إعادة تأهيل نفسي حيث أن الوضعية الاسقاطية وضعية استثارة نفسية وتستدعي الاستبانة تصبغها نوعية الاستثمارات العاطفية .
- هدف تقييم نوعية السيرورات النفسية في إطار النمو النفسي العاطفي وهذا ما تسمح به طبيعة الإنتاج الإسقاطي.( **جيلالي، 2012 ،ص.16)**

## 6-مقارنة التشخيصات الإسقاطية مع معطيات المقابلة العيادية:

قام بن خليفة بدراسة عيادية على مجموعة من الاشخاص استعمل فيها المقابلات العيادية وطبق الاختبارات الاسقاطية قصد اختبار مكانة المقابلة العيادية كمعيار خارجي يساهم في تأكيد صدق الاختبارات الإسقاطية أو عدم صدقها . لذلك قام بالمقارنة بين كل من الاختبارين على حدى مع نتائج المقابلات العيادية ، و ذلك من أجل تحديد مستويات الاتفاق و الاختلاف.وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

**أ- مقارنة التشخيصات بين الروشاخ المقابلات العيادية:**

قدرت نسبة التشخيص ب 63% ، وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع نسبة التشخيص المتماثل بين الاختبارين (84%) وهي نسبة هامة تساهم في اثبات فعالية الرورشاخ في تشخيص أنماط التوظيف النفسي ، سجل ارتفاع نسب التشخيصات المتماثلة خاصة بالنسبة للتوظيفات النموذجية ، في حين تميل نسب التشخيصات المتماثلة في التوظيفات غير المتجانسة إلى انخفاض نسبي ، حيث يبدو أن الفاحص يستند ضمنيا في تشخيصاته على الانظمة النفسية النموذجية في تقنية المقابلة ، بينما تكون التقييمات المستندة على الاختبارات المقننة أكثر حساسية وأكثر انتشار . ويعني ذلك أن المختص يميل في المقابلة العيادية الى المميزات الرئيسية و الشفافة للتوظيفات النفسية في الوقت الذي يميل أكثر في الفحوص الموضوعية إلى مراعاة المعطيات الملموسة ونوعية تنظيمها ، وهذا ما يميز الاختبار و الاداة المقننة ويفرض وظيفتها بالمقارنة مع المقابلة العيادية التي تأخذ أكثر منها طابعا ذاتيا مرتبطا بتجربة المختص بحساسيته وبتاريخه الشخصي . بينما يقلل الطابع المقنن و المنظم للاختبار من هذه الجوانب الفردية و الذاتية .

وتزيد التوظيفات الغير متجانسة من نسبة الاختلاف بين التشخيصات في التقنيتين بنسبة (25%). يساهم التشخيص المتقراب بين التقنيتين بنسبة (12%) الى النقاط المشتركة البارزة في توظيف نفسي ما اي أحد التشخيصين يميل الى ابراز أحد الجانبين على حساب الاخر ، في اطار نفس السجل العصابي الذي يتضمن نفس المحتوى الصراعي المتعلق بالأوديب و قلق الخصاء . وغالبا ما يدفع هذا التداخل في التوظيف النفسي الفاحص أو المعالج المشخص إلى اقتراح يجمع بين سجلين عصابيين .
يلتقي المعالج مع الفاحص في التشخيص لكنهما يتفاوتان في تحديد فاعلية ذلك الاضطراب من الناحية الدفاعية ونوعية التحكم في الصراع ودرجة خطورة هذا الاضطراب.

**ب-مقارنة التشخيصات بين TATو المقابلات العيادية:**

قدرت نسب التشخيصات المتماثلة بين التقنيتين ب 61% وقد سجلت نسبة عالية من الاتفاق في أغلب مستويات التوظيف النفسي ، اما الاختلافات في التشخيص قدرت بنسبة (25%) ، تعزز التشخيصات المتقاربة (14%) أيضا إلى حد ما التقاء السجلات في أنوية مشتركة تؤسس الانظمة النفسية في اطار توظيف محدد كما سبق وذكرنا في الرورشاخ.

رغم الاختلافات الضئيلة في التشخيصات بين التقنيات الاسقاطية و المقابلات العيادية ، فقد تأكدت فاعلية اختبار الروشاخ و TAT في تمييزهما بين مستويات مختلفة من التوظيفات النفسية ،إذ تبين كيف استطاعت الأداتين الكشف عن الخصائص المميزة لتلك التوظيفات .ومن المنتظر أن تكون بعض الاختلافات بين المعالج و الفاحص في بناء التشخيصات انطلاقا من معطيات مختلفة في الكيف و الكم

لكن طريقة تفكير المفحوص ونمط مواجهته لصراعات الحياة تكون واحدة ومتشابهة في ضروف ووضعيات مختلفة.**(بن خليفة، سي موسي، 2008، ص ص.269-237)**

## خلاصة الفصل:

عند الحديث عن علم النفس وخاصة التحليلي نتوجه مباشرة الى التقنيات الاسقاطية فهي تعتبر وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد ، دون أن يفطن لما يقوم به من تفريغ وجداني ، فيقوم الفاحص بالتحليل و التفسير للتشخيص والكشف عن الحياة الداخلية للفرد من خلال آليات الدفاعات المتنوعة في اطار دينامي ، يتم ذلك بإتباع منهجية دقيقة لأجل فهم أكثر للتوظيف النفسي للفرد.اي ان وضعية هذه التقنيات يسودها الغموض لإخراج اللاشعور الى ساحة الشعور بمعنى احياء الصراعات الداخلية فالإنتاج الاسقاطي هو العملية التي يعرض فيها الأفراد تصوراتهم ومواقفهم ومشاعرهم واحتياجاتهم على محفزات غامضة أو أفراد آخرين لتخليص نفسه ولأن العوامل الخارجية تأثر في سيرورة الانتاج الاسقاطي تم التعمق اكثر في موضوع الكفالة بصفته عامل اساسي في تمييز انتاج اسقاطي خاص اذ من خلال الفصل القادم نتعرف اكثر على الكفالة .

# الفصل الثالث:

# الكفالة

**تمهيد**

- **تعريف الكفالة**
- **مشروعية الكفالة**
- **الفرق بين الكفالة و المصطلحات المشابهة**
- **شروط الكفالة**
- **أسباب الكفالة**
- **أركان الكفالة**
- **خصائص الكفالة**
- **اجراءات عقد الكفالة**
- **ملف عقد الكفالة**
- **آثار عقد الكفالة**
- **انقضاء عقد الكفالة**
- **المشكلات التي يعاني منها المكفولين داخل الأسر المكفولة**
- **الصعوبات التي تواجه الأسرة المكفولة**

**خلاصة الفصل**

## تمهيد:

بعدما حرم الاسلام التبني احل عدة بدائل له من ضمنهم الكفالة للحفاض على الانساب والدولة الجزائرية نظمت قواعد و مراسيم بخصوص الكفالة في القانون الاسرة للمحافظة على الاطفال مجهولي او معلومين النسب حيث سنتطرق في هذا الفصل للتعرف عى الكفالة و مشروعيتها في ديننا الاسلامي وبما انه يقع الغلط عند الكثير من الاشخاص بينها وبين مفاهيم مشابهة وجب ايضاح الفرق ، و بيان شروط و اركان وخصائص الكفالة والتعرف على التفصيل لاجراءات عقد الكفالة وآثاره ومتى يمكن ان ينقضي هذا ، كما تطرقنا الى بعض المشكلات و الصعوبات التي يعاني منها المكفولين و الكافلين .

## 1. الكفالة :

- **لغة:** هي كفل يكفل كفالة أي أنفق عليه وقام برعايته والزعامة لقوله تعالى ﴿**وتوكل على الله وكفى باللهوكيلا** ﴾، ﴿**ادعوهم لآبائهم** ﴾ سورة الأحزاب الآية من 3 إلى الآية 5 وقوله تعالى :﴿ **وكفلها زكرياء** ﴾ سورة آل عمران الآية 37 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **أنا وكافل اليتيم كهاتين" وأشار إلى أصبعيه الإبهام والسبابة (مصطفى شلبي،1983، ص. 709)**
- **إصطلاحا:**

1) **في القانون المدني:** هو عقد يكفل بمقتضاه شخص تنفيذ إلتزام بأن يتعهد للدائن بأن يفي بهذا الإلتزام إذا لم يف به المدين نفسه ، أي يضمنه بحسب المادة 644.

2) **في قانون الأسرة** : عرفته المادة 166 بقولها**(الكفالة هي عبارة عن إلتزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية ،قيام الأب بإبنه وتتم بعقد شرعي ).**

فالكفالة هي تصرف يقوم به الكافل اتجاه المكفول من أجل رعايته دون الحاق النسب وتكون وفق عقد قانوني.

## 2. مشروعية الكفالة:

**أولا : من القرآن الكريم:** ورد في قوله تعالى " : **فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نباتًا حَسَنًا** " آل عمران الآية 11 ، يخبر الله عز وجل أنه تقبلها من أمها ، وأنه أنبتها نباتا حسنا ، ولها أسباب للقبول وقرنها بالصالحين من عباده . وقوله " **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاء** " بتشديد الفاء ونصب زكرياء أي جعله كافلا لها وقول إسحاق : "وما ذلك إلا أنها كانت يتيمة."

**ثانيا : من السنة النبوية:** قد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم على كفالة اليتيم ، ومن بين الأدلة على ذلك ، قوله صلى الله عليه وسلم ": **من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر له**".

## 3. الفرق بين الكفالة و المصطلحات المشابهة:

### 1.1- التبني والكفالة :

ظاهريا لا يوجد الفرق بين التبني والكفالة لأن كلاهما يهدف إلى رعاية الطفل ماديا ومعنويا وضمه إلى أسرة أخرى ليست أصلية ، لكن الشيء المتعارف عليه في التفرقة بين التبني والكفالة هو أن التبني يؤثر في النسب إذ يحدث نسب جديد اعتباري وهو النسب بالتبني هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يؤثر في العلاقة الميراثية بسبب النسب الاعتباري إذ يصبح وارث هو كذلك إذا توافرت شروط الميراث **(الساجي،2017،ص.277)**

اما التبني يولد عنه نسب إعتباري وهو النسب بالتبني ، وقد يؤثر على الميراث ويصبح للمتبنى الحق في الميراث، لكن الكفالة هي مشروعة في الكتاب والسنة لقوله تعالى: ﴿**كفلها زكرياء**﴾ ولقوله عليه الصلاة والسلام : "**الزعيم غارم**" بمعنى الزعيم الكفيل والغارم هو الضامن.هو محرما تحريما قطعيا لقوله تعالى﴿**ادعوهم لأباءهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم** ﴾، ولقوله علية الصلاة والسلام :**( ليس من رجل ادعى من غير أبيه وهو يعلمه فقد كفر)** و عليه لا يحق للمتبنى لا ميراث ولا نسب ولا يمكن إلحاقه بنسب الشخص الذي يريد تبنيه، لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لزيد بن حارثة رضي الله عنه الذي كان متبنيه قبل نزول آية تحريم التبني( **أنت أخونا ومولانا**)، فالمكفول يمكن له الزواج ببنات الشخص المكفول ، ودليل ذلك لما أمر الله تعالى محمد عليه الصلاة والسلام بالزواج مع مطلقة زيد وهي زينب بنت جحش لقوله تعالى:﴿**و لما قضى منها زيد وطرا زوجناكها**﴾الآية 37 سورة الأحزاب.

فالتبني محرم قانونا حسب نص المادة 46 من قانون الأسرة بقولها **( يمنع التبني شرعا وقانونا)** وهذا ما أكدته المحكمة العليا في قرارها 103232 الصادر في 02 ماي 1995.

### 2.3- الفرق بين الكفالة والحضانة :

الكثير من الفقه جعلهما مرادفين ، فالحضانة تكون أقل سن من الكفالة فعند الشافعية 07 أو 08 سنوات.

•الكفالة تلزم الكفيل في الإنفاق عن المكفول في حين الحضانة الهدف منها توفير الحنان والدفىء العائلي والرعاية دون إلزام الحاضن بالنفقة.

•الحضانة قد تكون بأجر خلافا للكفالة التي تكون على وجه التبرع .**(سلام،2018،ص.612)**

إن الحضانة تمارس على طفل معلوم النسب ، أما التبني فيكون إما على شخص معلوم النسب أو مجهوله.

•إن المحضون يحتفظ بنسبه ، على خلاف المتبني الذي يأخذ نسب العائلة المتبنية ، ومن ثم فما التبني إلا تزييف للنسب.

•يسقط زواج الحاضنة حقها في الحضانة ، كقاعدة عامة على نقيض التبني الذي يشترط في التبني أن يكون متزوجا .

•يرتب التبني جميع آثار البنوة من حقوق وواجبات كحرمة الزواج واستحقاق الميراث والنفقة مثلا، أما الحضانة، فلا ترتب شيئا من ذلك إذا كان بيد غير الأبوين.**( الساجي،2017،ص.277)**

## 4. شروط الكفالة :

1.2- **شروط الكافل:** تنص احكام المادة 117- 118 من قانون الأسرة الى وجوب :

أ -**أشرط الإسلام في الكافل:** يجب على الكافل أن يكون مسلما حتى يمكنه أن يتكفل بطفل ، وأساس ذلك يرجع إلى الكافل سيمارس الولاية على نفس المكفول ويتولى كل أموره ، وذلك لقوله تعالى: «**لا ينفذ**

**المؤمنون الكافرون أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله شيء** »،سورة آل عمران الآية28 .ومادامت الكفالة ترتكز أساسا على تربية المكفول فإن الإسلام هو الديانة الفضلى في تربية الفرد وفي تكوين أخلاقه.

وبما أن الجزائر حسب الدستور تدين بدين الإسلام فإذا وجد أي طفل لقيط فوق أراضها فيعتبر مسلما حرا كما أنه يكتسب الجنسية الجزائرية طبقا للمادة 6 فقرة 2 و 7 من قانون الجنسية باعتباره مجهول الأبوين أو مجهول الأب.**(الساجي،2017،ص.286)**

**ب–شرط العقل في الكافل:**هو شرط أساسي ذلك أن المعدوم عقله لا يمكنه التكفل بشخص لأنه في الأصل لا يمكنه التكفل بشؤونه ويحتاج لمن يرعاه ، فلا يمكن أن يرعى غيره ، والعقل مطلوب هنا وهو أن يكون متوازن و متكامل ويرجع مسألة العقل وتقديره لسلطة القاضي عن طريق خبرة طبية تؤكد ذلك حسب ظروف كل حالة ، فتربية الطفل تختلف من سن إلى آخر.

**ج–شرط القدرة** :وهذا الشرط مفاده أن يكون له القدرة من الناحية المعنوية والمادية للتكفل بالقاصر، فأي عجز يكون الكافل مصاب به يمكن أن يقف حاجزا كما له عاهتين إذ يتعذر عليه التعبير عن إرادته بسبب هاتين العاهتين بينه وبين تكفله بالقاصر على أحسن وجه.**(الساجي،2017،ص.287)**
كما أن سن التكفل يلعب دور فلا يمكن لشيخ وزوجته في عمرهم 70 سنة أن يتكفل بطفل حديث الولادة.
وبدون النظر إلى الكافل جنسه ذكر أو أنثى متزوج أو عازب أو مطلق أو متوفى زوجه غير أنه إذا كان أحد الزوجين أراد التكفل بطفل يجب إعلام الزوج الآخر وموافقته . وهذا حسب نص المادة 118 من قانون الأسرة . قد تكون جسدية وقد تكون مادية ، فالجسدية مثلا أن لا يكون الكافل أعمى أو أصم وأن لا يكون مصاب بمرض مزمن أو معد وبالتالي كلما كان الكفيل مصاب بهذه الفئات تعين على قضاة الموضوع عدم إسناد الكفالة له .

أما القدرة المادية فيقصد بها حسن رعاية الولد والإنفاق عليه أي لابد أن يكون للكافل أجرا معينا ولا يكون بطالا. فعلى الكافل تقديم شهادة عمل أو كشف الرواتب أو السجل التجاري ، ولكن الإشكال المطروح هل يمكن للشخص الاعتباري طلب كفالة وهل يشترط فارق السن بين الكافل والمكفول وكم هذا سن إذ كان على المشرع النص عليها لإزالة الغموض على المواطن من جهة وعلى القاضي من جهة أخرى. أما من الناحية العملية فيشترط أن يكون المكفول في وسط عائلي حتى يشعر بالدفئ والطمأنينة حتى ينشأ كطفل عادي.
كما نلاحظ أن السن حده الأعلى هو 60 سنة للرجل و 55 سنة للمرأة ، ولا يمكن لمن له 21 سنة كفالة قاصر ذي 17 سنة ، مع إبقاء السلطة التقديرية للجنة دراسة الملفات.
**(سلام،2018،ص.610)**

**د-الأهلية:**هي صلاحية اكتساب حقوق وتحمل الالتزامات ، أما الشخص المعنوي فبمجرد ثبوت الشخصية المعنوية له ، يصبح ذا أهلية. ولا بد أن يكون الشخص عاقلا ، غير محجور عليه بسبب الجنون ، العته أو بسبب عقوبة جزائية. **(بن ملحة،2005،ص.169)**

## 2.4- بالنسبة للمكفول:

حسب مادتين 116 و 119 من قانون الأسرة هناك شرطين:

**أ-أن يكون قاصرا:** فإن المكفول بسبب صغر سنه هو الذي جعله في حاجة إلى رعاية وتكفل عناية به وهي المرحلة التي يكون فيها المكفول غير قادر على القيام بنفسه خاصة وأن المشرع لم يحدد سن معينة أي حد أدنى وحد أقصى للشخص يكون في مركز المكفول .

لم ينص المشرع على ذلك لكن من خلال تحليلنا للمادتين 116 و 119 قانون الأسرة نلاحظ أن يكون المكفول قاصرا أي دون 19 سنة وهذا ما يحيلنا إلى أحكام القانون المدني.

**ب-أن لا يكون للمكفول شخص قادرا على رعايته** :أن المكفول ليس له من يعتني به ويرعاه وقوم بشؤونه مع تنازله أو عدم قدرته المادية والمعنوية على هذه الرعاية و ذلك حسب المادة 119 من قانون الأسرة و ويجب تمييز بين حالتين:

- **القاصر معروف النسب** :من رغم وجود الوالدين إلاّ أنه يضع في كفالة شخص آخر ويتنازل عليه للكافل وهنا على القاضي ترجيح القدرة على رعاية المكفول بين والديه والشخص الكافل ، وفي حالة وجود أحد الأبوين متوفى يكون حضور أحدهم يكفي .أما في حالة وفاة الوالدين أو فاقد الأهلية أي سبب من أسباب يكون الرضا من مجلس العائلة أو من كان يتولى أمر المكفول.

  ويبقى المكفول بهويته الأصلية طبقا للمادة 120 قانون الأسرة.( **علال،2008،ص.81)**

لم ينص المشرع على كفالة الطفل الأجنبي المقيم ، لكن الجزائر عمليا إذا وفق وكيل الجمهورية على طلب الكفالة فهنا تتم الكفالة.

وهناك شرط لم ينص عليه المشرع وهو إمكانية الشخص المعنوي من الكفالة مثل المؤسسات العمومية المكلفة برعاية الأطفال على أن يكون لهده المؤسسات مركز مالي لائق وتكون مؤهلة ومعتمدة قانونا وتحرص على نشأة المكفول تربية إسلامية وإلا رفض القاضي شؤون القصر أو قام بإلغاء الكفالة.

- **حالة القاصر مجهول النسب** :هم اللقطاء وقد اهتم بهم المشرع وأخضعهم للدولة التي تتكفل بأعباء رعايتهم وتربيتهم داخل مراكز خاصة ورغم وجود هذه المراكز إلا أن الرعاية والتربية والعناية فيها بهم لا ترقي إلى مستوى أحسن لصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات ماديا وبشريا ولذلك فكلما تأتي فرصة اللقيط لوضعه في أسرة تتكفل به و ترعاه لتوفير له العناية والتربية وفي محيط أحسن.

## 5. اسباب الكفالة:

- رعاية ولد لقيط مجهول النسب أو لا عائلة له ولا مربي له ، فيقوم بتبنِّيه بحجة العطف والرحمة به ورعايته وتربيته وحفظه من الضياع أو الموت أو الهلاك.
- العقم أو اليأس من الإنجاب :عقم الزوجين أو أحدهما من أبرز الأسباب التي تدفع الزوجين أو أحدهما إلى طلب التبنِّي لتفريغ عاطفة الإنجاب في هذا الابن المكفول.
- إنجاب الزوجين أبناء ذكوراً ويرغبون في الإناث فيكفلون بنتا أو العكس .

## 6. الاركان الكفالة :

**1.6- التراضي:** نص المشرع عليه في المادة 59 قانون المدني بقوله:**(يتم العقد بمجرد تبادل الطرفان التعبير عن إرادتهما المتطابقتين دون الإخلال بالنصوص القانونية.)** ،و هو تطابق الإرادتين ، وحتى يكون صحيحا يجب أن يصدر من ذي أهلية ولا يكون مشوب بأي عيب من عيوب الإرادة. وهذا ما نحاوله إبرازه لدى طرفي هذا العقد ، كل من الكافل ومن كان تحت ولايته المكفول.

أ- **القاصر معلوم النسب:**يكون التراضي بين الكفيل و والدي المكفول .

ب- **القاصر مجهول النسب:**يكون التراضي بين الكافل والمؤسسة المكلفة بالأطفال وأن يكون التراضي سليم خال من عيوب الإرادة المتمثلة في الغلط ، الإكراه ، التدليس و الاستغلال.

**(صقر،2006، ص.470)**

**2.6- المحل:**نصت عليه المواد من 92 – إلى 96 من القانون المدني هو الالتزام الذي يترتب عليه العقد ولابد أن يكون موجود أو قابلا للوجود ويكون معينا أو قابلا للتعيين ومشروع أي لا يسرقه من أجل كفالته ، والمحل في الكفالة هو رغبة الكافل بالتكفل بالقاصر.

**3.6- السبب:**نص عليه المشرع في المادة 98 من القانون المدني ، والسبب في الكفالة هو نيته في الكفالة وتحمل الالتزامات وأن يكون السبب مشروعا صحيحا وأن لا يكون مخالفا للآداب العامة والنظام العام. **( بو عيشة،2001،ص.204)**

حسب القواعد العامة فإن الكفالة كما سلف القول قد تكون بمقابل أو دونه ، فإذا كانت بمقابل فان التزام الكفيل سببه هو المصلحة التي سيحصل عليها من الدائن وسبب التزام هذا الأخير هو ضمان له لا أكثر فإذا كان سبب الالتزام هو مخالف لنظام العام كان مستحيلا أيضا فتكون الكفالة باطلة.

كما تكون الكفالة دون مقابل ويكون السبب حينئذ هو نية التبرع والدافع الذي دفع الكفيل للتعاقد هو نية التبرع وهي الحالة التي تكون في عقد الكفالة المنصوص عليه في قانون الأسرة ، إذ أن الباعث أو الدافع أخذ القاصر والتزام برعايته والنفقة عليه والرعاية...الخ ، ومعناه هو نية الإحسان والتبرع.

**4.6- الشكل** :إن الشكل في عقد الكفالة واجب لنص المادة 117 من قانون الأسرة بقولها:**( يجب أن تكون الكفالة أمام المحكمة أو الموثق )** .

وهذه الأركان واجبة في جميع العقود الخاصة بما فيها عقد الكفالة.

## 7. خصائص الكفالة:

- الكفالة عقد تبرعي أي الكفيل لا يأخذ أجر لنص المادة 116 – قانون الأسرة على أن الكفالة التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية...
- الكفالة ترد على شخص قاصر حسب المادة المذكورة أعلاه .فبالنسبة للولد المجهول النسب فإن الكفالة تتم بموجب أمر ولائي من قاضي شؤون الأسرة بناء على طالب الكفالة.
- الكفالة عقد شرعي يتم أمام المحكمة أو الموثق المادة 117 – قانون الأسرة.

**(سلام،2018،ص.612 )**

## 8. إجراءات عقد الكفالة:

تكون الكفالة أمام المحكمة أو الموثق وتتم برضا من له والدين حسب المادة 117 قانون الأسرة، لكن عمليا الجهة المختصة في إسناد الكفالة هي المحاكم وذلك منذ سنة 2008 .

كما أنه بالرجوع لأحكام المادة 492 قانون الإجراءات المدنية والإدارية يقدم طلب الكفالة بعريضة من طالب الكفالة إلى قاضي شؤون الأسرة لمحكمة مقر موطن الطالب ، فيصدر القاضي أمر بإسناد الحضانة مع تسليم نسخة إلى ضابط الحالة المدنية بعد التحقق من الشروط المطلوبة لتسجيل المكفول على هامش شهادة ميلاد الولد المكفول وعلى القاضي الناضر في طلب الكفالة إطلاع وكيل الجمهورية على أوراق الملف كإجراء شكلي هذا ما نصت عليه المادة 494 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية كما يستمع إلى رأي النيابة العامة عند الطعن بالإلغاء في أوامر الكفالة أو التخلي ، أما بالنسبة للمكفولين المقيمين بالخارج فتتلقى بخصوصهم المصالح القنصلية الطلبات وتقوم بالتحقيقات الاجتماعية حول وضعية طالب الكفالة باعتبارها جهة رسمية ويرفق التحقيق بطلب الكفالة ويرسل الملف لدى المصالح القضائية في نسخة بالإضافة إلى الوثائق المطلوبة في ملف الكفالة أي لابد أن يتضمن الملف ما يلي:

- تحقيق إجتماعي مملوء وموقع من طرف مصالح القنصلية المختصة والمعنية .
- نسخة طبق الأصل من بطاقة التعريف أي البطاقة القنصلية **( بن ملحة،2005،ص.172)**

و تتم هذه الاجراءات وفق مرحلتين :

### أ- المرحلة التمهيدية(الأولية):

عند إجراء كل من الكافل ووالد المكفول أو المؤسسة المتكفلة بالأطفال إرادتهما تأتي مباشرة إجراءات عقد الكفالة.

1) **القاصر معلوم النسب:**يجب أن يتخلى عنه والديه .
2) **القاصر معلوم الأم:**تتخلى عنه أمه في المستشفى ، فتقوم المساعدة الاجتماعية الخاصة بالمستشفى بتقديم لها محضر عن التخلي ، تملأه الأم مع ذكر مدة التخلي مع العلم أن هذه المدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر ، ثم تمضي على المحضر مع المساعدة الاجتماعية بوضع الطفل في دار الحضانة لمدة 3 أشهر وفي حالة الأم لم تأتي يحول الطفل إلى مديرية النشاط الاجتماعي وتقوم المساعدة الاجتماعية بالتفتيش عن عائلات اللواتي يرغبن بالتكفل.

- **حالة التخلي المؤقت:** تقوم الدولة برعاية الطفل لمدة 3 أشهر الأولى وبعدها إن لم تأتي الأم تستدعى مرة ثانية لتأكيد التخلي أو لاستعادة ابنها وفي حالة عدم حضورها لمدة 4 أشهر وبعد توجيه

عدة إستدعاءات فإن قاضي الأحداث يوجه لها استدعاء أخير وفي حالة عدم الإجابة يقوم بإجراء الأمر بالوضع في المؤسسة ، وفي حالة وجود طلب الكفالة يتحقق القاضي من العائلة الكافلة والظروف التي ستتوفر للطفل ويصدر أمر برفع اليد أو رفض طلب الكفالة حسب مقتضيات مصلحة الطفل حسب المادة 496 من قانون إجراءات المدنية والإدارية . كما يمكن لأم الطفل إرجاعه من الجهة المتواجد بها الطفل بعد تحقيق من المساعدة الاجتماعية حول وضعية الأم والظروف التي ستتاح للطفل وتمنح لها تسريح ممضي من طرف المصلحة المختصة ، إذا كان التحقيق إيجابي وهكذا تستعيد الأم ابنها القاصر.

- **حالة التخلي النهائي** :تقوم الأم بالإمضاء على محضر التخلي النهائي عن الطفل وبالتالي تنفصل من جميع مسؤوليتها اتجاهه بإجراء إداري بسيط وهو تلقي الأقوال وتدوينها في محضر ويصبح الطفل من أيتام الدولة ويدخل إلى دار الطفولة المسعفة وتصبح مديرية الخدمات الاجتماعية وصية عليه ويعرض على الكفالة حتى وإن كانت أمه ترغب في استعادته فعليها طلب كفالة الطفل.

**( سعد،2002، ص.127)**

3) **القاصر مجهول النسب** : تقوم مؤسسة حماية الطفولة برعايته ويكون تحت ولايتها ويمنح له إسمين متتاليين. فإذا كان ذكرا يقوم ضابط الحالة المدنية بمنح سلسلة من الأسماء الخاصة بالذكور ويتخذ أخر هذه الأسماء كلقب عائلي بالنسبة لهم. أما إذا كان المولود أنثى فيمنحه ضابط الحالة المدنية مجموعة من أسماء الإناث يتخذ أخر اسم كلقب عائلي على أن يكون هدا الأخير من الأسماء الخاصة بالذكور. **(سلام،2018،ص.619)**

**ب-المرحلة القضائية:**

وفق لقانون الإجراءات المدنية والإدارية رقم 09 - 08 المؤرخ في 2008 / 02 / 25 قد نظم في مواده من المادة 492 إلى المادة 497 إجراءات طلب الكفالة و إجراءات إلغاؤها ، بحيث يقدم طلب الكفالة بعريضة من طالب الكفالة أمام قاضي شؤون الأسرة لمحكمة مقر موطن طالب الكفالة فيتأكد القاضي من توافر شروط المادة 118 قانون الأسرة ولأجل ذلك يمكن للقاضي من إجراء التحقيق إذا رآه مفيدا للتأكد من مدى قدرة الكافل على رعاية المكفول ، والنظر في الطلب يكون في غرفة المشورة بعد أخذ رأي النيابة ويفصل فيه بموجب أمر ولائي وهذا ما أكدته المادة 492 إلى المادة 494 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية.

أما في حالة طلب التخلي عن الكفالة فأخضعها المشرع لقواعد الإجراءات العادية وتصدر بموجب حكم وهذا من باب ترجيح مصلحة المكفول وتكون في جلسة سرية بعد إبداء رأي النيابة العامة.

## 9. ملف عقد الكفالة:

**1) بالنسبة للقاصر مجهول الأبوين:**

1. طلب خطي.
2. شهادة ميلاد القاصر المكفول.
3. شهادة ميلاد الكفيل.
4. حضور شاهدين يثبتان حالة التكفل.
5. تصريح شرفي بعدم معرفة الأم الطبيعية للطفل ، إذا كانت مجهولة
6. شهادة الوضعية العائلية ، يتم تسليمها من طرف مصالح مديرية المساعدة الاجتماعية.
7. عقد الكفالة.
8. طابع جبائي .

**2) بالنسبة للقاصر معلوم الأبوين:**

1. طلب خطي.
2. شهادة ميلاد القاصر المكفول.
3. شهادة ميلاد الكفيل.
4. تصريح أبوي يمنح التكفل.
5. شهادة الوضعية العائلية ، يتم تسليمها من طرف مصالح مديرية المساعدة الاجتماعية.
6. عقد الكفالة.
7. طابع جبائي .

و بالنسبة للمقيمين بالخارج إضافة إلى هذه الوثائق يتضمن الملف بحث اجتماعي موقع قانونا من مصالح قنصلية مختصة ووصل أعباء أو عقد ملكية زائد نسخة من بطاقة القنصلية.

يقدم لرئيس المحكمة التي يسكن بدائرة اختصاصها الكفيل القاصر ويتم الحصول على العقد من قبل رئيس المحكمة أو الموثق ( **www.mjustice.dz**)

## 10. آثار عقد الكفالة :

### 1.10-آثار بالنسبة للكافل:

•**الولاية على المكفول** :تنتقل من أبوي المكفول إلى الكافل إذا كان معروف النسب ، أو من والي المكفول وهو مدير مؤسسة حماية الطفولة إذا كان مجهولين الأبوين ، وهذه الولاية قانونية مخولة بقوة القانون طبقا لنص المادة 121 من ق.أ وقد تكون أصلية بسبب القرابة بحكم القانون أو غير أصلية التي تستمد من الغير .**(محمد حسين،1985،ص ص.96-97)**

•**النفقة** :هي تتمثل بما سوف يقوم به الكافل وذلك قبل إعطاء المكفول القاصر يتم التأكيد من طرف الموثق أو المحكمة من أن ذمة الكافل المليئة بإثبات كشف الراتب أو ما يثبت ثراءه حتى يمكن له التكفل بالقاصر ، وهذا ما نصت عليه المادة 116 من ق.أ، وتتمثل هذه النفقة كل من الغذاء والعلاج والكسوة والسكن ...حسب المادة من 78 ق.أ ، كما يجب على المكفول أن يتصرف كرجل الحريص طبق المادتين 78 و 88 من ق.أ.

•**التربية** :وهي تلقين المكفول قواعد التربية وتشبيعه بالأخلاق الحميدة في كل مراحل حياته لتحديد المسار الذي سوف ينتهجه، كما يدخل التعليم وهو واجب يقع على عاتق الكافل سواء حسب الشريعة الإسلامية وكذلك القانون، حتى يتمكن المكفول من التعرف على المعارف المختلفة.

**(الساجي،2017، ص ص.287-288 )**

### 2.10-أثر بالنسبة للمكفول:

أ- **احتفاظ المكفول بنسبه :**

وهذا ما دعت اليه الشريعة الإسلامية بقوله تعالى: **« أدعوهم لآباءهم هو اقسط عند الله »** و وفقا للمادة 46 من قانون الأسرة والتي تحرم التبني و من جهة ثانية فرض في نص المادة 120 اتي مفادها يجب أن يحتفظ الولد المكفول بنسبه الأصلي إن كان معلوم النسب الاحتفاظ بالنسب من النظام العام وحرم المشرع كل من يخالف دلك في المواد 247 و 250 قانون العقوبات.

وفي حالة مجهول النسب حسب قانون الحالة المدنية يقدم إلى ضابطها ليوضع في المؤسسات المكلفة برعايته بعد أن يسجل ميلاده التقريبي ويعطي له اسم متكون من ثلاث أسماء آخرهم بعد اللقب ، وتركت أمر مجهول النسب لحالة المدنية وهذا الأخير نص في المادة 64 منه على عدم منح مجهول النسب لقب معروف مهما كان حتى لا يكون اعتداء على نسب أي شخص ، أما إذا كانت أمه معلومة فتمنح له لقبها.

وفي ملف رقم 246924 بتاريخ 2000 / 11 / 21 ، أن تكييف القضية على أنها تبني دون إبطال عقد الميلاد للمتبني هو مخالف للقانون.

كما جاء المرسوم التنفيدي 24 / 92 ليتم المرسوم 157 / 71 الذي كان ينظم تغيير اللقب باتباع إجراءات محددة كلما توافرت أسباب جدية وعمل هذا المرسوم على الحفاظ على الأنساب وحمايتها.

كما من أراد تغيير نسبه لابد أن تتوافر فيه مايلي:

- لابد من أن يكون لطالب التغيير سبب جدي.
- الطلب ينشر في الجريدة حتى يتمكن كل شخص له مصلحة ويرى أنه تم الإعتداء عليه باللقب الجديد الممنوح لطالب التغيير من الإعتراض حتى لا تكون له علاقة بأي لقب عائلي أخر أي يكون لطالب التغيير لقب عائلي مستقل ودفتر عائلي مستقل وعقود الحالة المدنية خاصة به.

و عليه جاء المرسوم التنفيذي 24 – 92 المؤرخ في 13 جانفي 1992 وأدخل تعديلات على المرسوم المذكور أعلاه ومكن المكفول من انتسابه إلى كافله بموجب عقد رسمي وحدد إجراءات استثنائية تمنح بها هذا اللقب ويكون بناء على طلب وكيل الجمهورية بعد أن يخطر وزير العدل.

كما أن المكفول لا ينتقل لقبه إلى أولاده إذا ما أرادوا حمل لقب الكافل لوالدهم مع حق إعتراض حاملي اللقب ، وهذا الإجراء لا يترتب عنه أي اثر كالنسب أو الإرث .

**( لمحمدي زواي،2000، ص.71)**

ب–**الوصية:**

حسب المادة 184 قانون الأسرة هي تمليك ما بعد الموت بطريق التبرع.أي الوصي يمكن نقل أمواله لشخص أخر وهو الموصي له وجددت المادة 196 قانون الأسرة شروط الموصي بأن يكون سليم العقل ، بالغا من الغير تسعة عشرة سنة على الأقل.

إذا الوصية في عقد الكفالة تكون من خلال تبرع الكافل بجزء من أمواله المنقولة أو عقارات إلى المكفول ويكون ذلك في حدود الثلث إلا إذا أجاز الورثة ما يفوت ذلك وهذا ما أكدته المادة 123 قانون الأسرة.

ت–**الهبة:**

تنص المادة 202 قانون الأسرة( الهبة تمليك بلا عوض.)كما نصت المادة 203 على شروط الواهب حتى تكون الهبة صحيحة فلا بد من سلامة العقل ، بلوغ السن الرشد تسعة عشر سنة وأن يكون غير محجور عليه.

فالهبة في عقد الكفالة تمنح للكافل هبة كل أمواله أو جزء منها للمكفول وذلك طبقا لنص المادة 205 من قانون الأسرة عكس الوصية التي لا تتجاوز الثلث من ممتلكات الكافل ، و تنتقل الهبة من الكافل إلى المكفول بالحيازة مع مراعاة أحكام التوثيق الخاصة بالعقارات والإجراءات الخاصة بالمنقول.

## 11. انقضاء عقد الكفالة:

1) **انقضاء الكفالة بطلب والدي المكفول معلوم النسب:** حسب المادة 124 من قانون الأسرة يمكن لوالدي المكفول أو لأحدهما تقديم طلب أمام المحكمة الابتدائية المختصة استرجاعه وثبت المحكمة فيه إما بالقبول أو بالرفض ويكون بموجب حكم بعد السماع إلى الطفل إذا كان عمره 13 سنة وما فوق. وتبيّن نص المادة أن المشرع قد ميز بين حالتين وهما:

- **بعد بلوغ المكفول سن التمييز** :قد حدد المشرع الجزائري سن التمييز ببلوغ الولد 16 سنة وذلك وفقا ما جاء به نص المادة42/2 :" أنه يعتبر غير مميز من لم يبلغ السادس عشر سنة " ففي هذه الحالة إذا طلب أبويه أو أحدهما من الكافل رده لهما ليعود إلى ولايتهما فلم يترك لهما المشرع الحرية المطلقة في ذلك وإنما ترك الأمر للمكفول نفسه لأنه في ذلك السن يمكن إبرام عقود تدور بين النفع و الضرر .

تكون تصرفاته دائرة بين النفع والضرر وهي قابلة للإبطال فهنا ترك المشرع حرية الإختيار للمكفول لأنه يستطيع التمييز بين بقائه مع الكافل أوذهابه مع والديه. و هذا مأخود من الشريعة الإسلامية والواقعة التي حدتث بين سيد البشر محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وزيد بن حارثة رضي الله عنه إذ خيره عليه الصلاة والسلام بين الإلتحاق بأهله أو البقاء معه فبقي زيد معه.و القاضي هو من له الكلمة الأخيرة في تقدير الوقائع والمعطيات بأن يعمل على المحافظة على مصلحة المكفول.

**( سليمان،2012، ص55)**

- **قبل بلوغ المكفول سن التمييز** :هو الطفل الذي لم يبلغ السادس عشر سنة ودعاه أبويه أو أحدهما إلى العودة إلى ولايتهما ، فإن المشرع قيدها باللجوء للقاضي الذي يعتبر حامي الحقوق والحريات بما للقاضي له سلطة تقديرية للوقائع والظروف المحيطة بالمكفول ووالديه والكافل هو الذي يعطي الإذن بعودة المكفول لوالديه أو أحدهما أو بقاءه مع الكافل كما تضيف المادة 125 من ق.أ" ...مع معارات مصلحة المكفول "، ومعنى ذلك على القاضي القيام بدراسة كاملة وشاملة واستخلاص مصلحة المكفول أينما تكون وهذا المعيار هو الذي يرتكز عليه القاضي لتحديد بقاء المكفول مع كافله أو عودته لوالديه ، وكما تم عقد الكفالة أمام القاضي أو الموثق فلا بد بالتخلي أمام نفس الجهة لأن العقد قد قرر التزامات على عاتق الكافل والتزامات عاتق أبو المكفول بأن يتكفل لهم بابنهم وهم يسلمونه له وهو عقد أبدي حتى بلوغ سن الرشد.

حسب المادة 42 الفقرة 2 من القانون المدني أي دون 13 سنة تكون تصرفاته باطلة سواء كانت نافعة أو ضارة لأنه عديم الأهلية ولا يدرك إن يذهب مع والديه أو يبقى مع الكافل بالتالي تبقى

السلطة التقديرية للقاضي مع مراعاة مصلحة المكفول حسب المادة 124 قانون الأسرة...(مع مراعاة مصلحة المكفول.)

### 2) بانقضاء الكفالة بوفاة الكافل أو المكفول:

إن وفاة الكافل أو المكفول يؤدي إلى انقضاء عقد الكفالة.

- **وفاة الكافل:**هو ملتزم الأساسي في عقد الكفالة باعتباره عقد تبرع فإن العقد يلزمه لأنه عقد ملزم لجانب واحد فبوفاته ينقضي عقد الكفالة ، وبالتالي يصبح القاصر يتيما للمرة الثانية وتصبح في حقه كفالة ثانية من طرف شخص آخر وقد حددت المادة 125 حالتين :

–الحالة الأولى :أن تنتقل الكفالة من المورث إلى الورثة وذلك ما صرح ورثته بالتزامهم بالحلول محل مورثهم في مهمة التكفل بالقاصر وبموجب ذلك تنتقل الالتزامات المترتبة في عقد الكفالة إلى الورثة ويصبح أحد الورثة هو الكفيل الجديد .

–الحالة الثانية :وفي حالة عدم التزام الوارثة بالتكفل بالمكفول الذي كان تحت رعاية مورثهم ففي هذه الحالة نص المشرع على أن القاضي هو الذي يتصرف في حالة القاصر بماله من سلطة باعتباره هو الوالي لمن لا والي له فبإمكانه إسناد أمر القصر الذي أصبح من جديد بدون كافل إلى الجهة المختصة بالرعاية فقد تكون مؤسسة حماية الطفولة.

- **وفاة المكفول** : أن القاصر لم يعد موجود وبالتالي تنتهي فترة العناية والتربية والرعاية لم يعد لها محل التطبيق .( **الساجي،2017،ص.289)**

### 3) تخلف أحد الشروط المادة 118 قانون الأسرة:

مادامت الشروط المذكورة سابقا قائمة فإن عقد الكفالة يبقى قائما ومنتجا لأثاره ، لكن إذا ما اختل أحد هذه الشروط أو تخلله عارض تنقضي الكفالة ( **علي سليمان،2017،ص.57)** فمثلا إذا ارتد الكفيل من دين الإسلام تنقضي الكفالة .

او اذا تعرض الكافل مثلا سبب صحي يحد من قدرته على العناية بالمكفول تنقضي الكفالة .

### 4) انقضاء الكفالة بسبب فسق أو سوء السيرة:

يشترط في الكافل أن يكون حسن الأخلاق مستقيم السيرة بعيد عن الفسق والفجور فإدا ثبت تعاطيه المخدرات مثلا فالكفالة تسقط. حيث كان عدد المواليد الغير الشرعيين سنة 1999 ، 3122 طفل غير شرعي وكان عدد الكفالات داخل الوطن 1705 وخارج الوطن 124 لكن سنة 2007 بلغ العدد

الأطفال الغير الشرعيين 2125 وعدد الكفالات بالوطن وخارجه 75 كفالة ، هذا بناءا على الأرقام مقدمة من وزارة الضمان الاجتماعي أما في سنة 2013 وصلت إلى 400 ولد غير شرعي فقط وذلك بسبب تنامي الوعي الإسلامي والثقافي في المجتمع.**(بلحاج،2012،ص.527)**

كما يمكن أن تنقضي الكفالة بإرادة الكافل وذلك في حالة ما إذا تخلى عن كفالة القاصر ، ويتم التخلي أمام الجهة القضائية التي أقرت الكفالة بعد إبلاغ النيابة العامة حسب المادة 125 قانون الأسرة ، وتسقط الكفالة ويرجع الطفل إلى والديه في حالة وجودهما أو إلى المؤسسة المختصة في رعاية الأطفال.

## 12. المشكلات التربوية التي يعاني منها المكفولين داخل الاسرة المكفولة:

- **التدليل** : خاصة إذا كانت الأسرة قد عانت لفترة طويلة من الحرمان بسبب العقم ، فيحتمل ان يحيطوا هذا الطفل المتبنى بالتدليل و تحقيق كل رغباته فينشأ أنانيا كثير المطالب ، وغير قادر على تحمل المسؤولية .
- **الحماية الزائدة** : خاصة إذا كانت الام البديلة لها سمات عصابية تجعلها شديدة الحرص و شديدة الخوف عليه فتحوطه في كل حركاته و سكناته فينشأ اعتماديا خائفا ، أو يتمرد بعد ذلك على تلك الحماية و خاصة في فترة المراهقة ، فيصبح عدوانيا ثائرا .
- **الإهمال** : ويحدث في حالة الأسرة التي تكفل مقابل مكافأة مادية ، فغالبا لا يكون لديهم عطاء عاطفي لهذا الطفل ، مما يجعل الطفل منطويا حزينا فاقدا الثقة بنفسه و بالناس.
- **النبذ** : وقد يحدث شعوريا أو لا شعوريا نتيجة الوصمة الاجتماعية التي يحملها هذا الطفل ، لكونه لقيطا أو منبوذا من أسرته الأصيلة ، وهذا النبذ يجعله مليئا بالغضب و الميول العدواني نحو الآخرين .
- **التفرقة في التعامل** : ويحدث إذا كان الطفل المتبنى يعيش في أسرة بها أطفال اخرين من صلب الأب والأم فغالبا ما تحدث تفرقة في المعاملة تؤدي إلى شعوره بالاختلاف و النبذ و الظلم وعدم الأمان .**( لقوقي،2016، ص.102)**

## 13. الصعوبات التي تواجه الاسرة المكفولة:

1- صعوبة إخبار الطفلة بأنها ليست ابنة بيولوجية للأسرة
2- الابنة المتبناة لتمييزها عن أخواتها
3- ضعف العلاقات الاجتماعية للابنة المتبناة
4- مشكلات المراهقة للابنة المتبناة
5- تحديات مستقبل الابنة المتبناة
6- التأخر أو الصعوبة في إجراءات استخراج الأوراق الثبوتية للابنة المحتضنة
7- مشكلة علاج الابنة في المستشفيات الحكومية والخاصة
8- مشكلة سفر الابنة المحتضنة مع الأسر البديلة
9- مشكلة التأمين الطبي للابنة المحتضنة
10- ضعف متابعة مكتب الإشراف الاجتماعي
11- الخدمات المقدمة من المؤسسات الاجتماعية للأسر البديلة

**(سليمان،2017 ،ص ص.276-289)**

## خلاصة الفصل :

الكفالة نظام أوجدته الشريعة الإسلامية وتبنته كل النظم القانونية الإسلامية في العالم منها الجزائر وتكون على القاصر مجهول النسب او معلوم النسب فهو يتولى رعاية الطفل من ذوي البر و الإحسان كرعاية الأب لولده ، ولها اركان و شروط وجب ان تتحقق ، وبما انها تختلف عن التبني في الحاق النسب أي لا يحق له الميراث فقد يجوز فيها الوصية او الهبة للمكفول . وتأخذ عدة اجراءات و بإبرام عقد قانوني تحت اشراف و ضمان جهات قضائية لضمان حقوق المكفول ، و تنقضي الكفالة ببلوغ المكفول سن الرشد أو بطلب والديه أو بوفاة الكافل أو المكفول أو بتخلي الكافل أو بتخلف أحد الشروط المادة 118 من قانون الأسرة أو بسبب فسق الكافل رغم الجانب الانساني و المساعدة في احتواء وتربية هذه الفئة إلا انه قد يرتب على هذه الكفالة عدة صعوبات سواء على الاسرة كصعوبة اخبار المكفول بحقيقته او تحديات مستقبل المكفول والى غيرها من الصعوبات كما لها جانب سلبي على المكفول نفسه مثل النبذ التدليل ، الاهمال ...

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع:

# الاجراءات الميدانية للدراسة

- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها
- منهج الدراسة
- حالات الدراسة
- مجال الدراسة
- أدوات الدراسة

-المقابلة العيادية الغير موجهة

-اختبار الرورشاخ

-اختبار تفهم الموضوع

## 1-الدراسة الاستطلاعية و نتائجها :

هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه ، بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته .( **أبو حطب،1984، ص.79**)

اشتملت حالات الدراسة الاستطلاعية على 10 حالات مبدئيا جمعت بطريقة قصدية حيث كانت تشمل المكفولين و المتبنيين المعلومين النسب و المجهولين النسب ، رجال منهم و نساء وكانت لمدة 4 أشهر من أكتوبر 2023 إلى غاية جانفي 2024 بمدينة بسكرة لتحقيق أهداف معينة تمثلت في :

- ضبط اشكالية البحث .
- تحديد حالات الدراسة وضبط متغيراتها .

وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

من خلال الاحتكاك بالاشخاص مجهولين النسب ومعرفة الضغوط التي يتعرضون لها بصفة سطحية وقع اختيارنا بتحديد خصائص حالات الدراسة من عدة جوانب .

- أولا الفئة لتكون من النساء نظرا لكون ان من المعروف بأن الانثى كائن ضعيف من ناحية العواطف والجانب النفسي
- ثانيا العمر اذ حصرناه ما بين 25 إلى 30 سنة.

ولعدم وجود دراسات حول المرأة المتزوجة في هذا الموضوع حسب علم الباحثة حددنا اكثر النساء المتزوجات نظرا لانتقالهم للعيش بعائلة جديدة يتطلعون لان يكونوا فيها فرد منهم لتعويضهم عن الحنان و الدفئ .

## 2- منهج الدراسة :

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لاكتشاف الحقيقة ، وانطلاقا من كون الدراسة التي نقوم بها تهدف للكشف عن السير النفسي عند المرأة المكفولة فإن ذلك يدعونا إلى استخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة حالة.

ان دراسة حالة هي المجال الذي يسمح للأخصائي النفسي بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من مصادر مختلفة حتى يستطيع اصدار حكم عن حالة تعاني من مشكلات توافقية.

فهي تهدف الى فهم أعمق للحالة بحيث تتم الاحاطة المعرفية الشاملة لتفاصيل شخصية الحالة من حيث: المنظور الدينامي ، المنظور الترابطي ، المنظور العلائقي و المنظور التاريخي .**(حمودة،2020،ص.5)**

فالمنهج العيادي هو تناول السيرة من منظورها الخاص ، كذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة ، محاولا بذلك اعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها كما كتشف عن الصراعات التي تعاركها محاولات الفرد لحلها.

هذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة وفردية تختلف عن غيرها ، والهدف هو فهم شخصية فرد معين ، ويعتمد على البحث المتعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة تساعد في تشخيص حالات السوء و المرض.**( لوشاحي،2009،ص.166)**

## 3- حالات الدراسة :

تمثلت حالات الدراسة في امرأتان مكفولتان ، تم الاختيار بطريقة قصدية يتوفر فيهما الشروط التالية :

**الجدول (1): يبين خصائص حالات الدراسة**

| الاسم | العمر | الحالة الاجتماعية | المستوى الاقتصادي | المستوى الثقافي | النسب |
|---|---|---|---|---|---|
| بسمة | 37 | متزوجة | جيد | ثالثة متوسط | مجهولة النسب |
| مريم | 29 | متزوجة | متوسط | اولى ثانوي | مجهولة النسب |

## 4-مجال الدراسة :

اجريت هذه الدراسة في ولاية بسكرة التي تقع بالجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر تبعد عن عاصمة البلاد بـ 400 كلم حيث يحدها من الشمال ولاية باتنة التي تبعد حوالي 120 كلم ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة بـ 310 كلم ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة بي 200 كلم ومن الغرب ولاية الجلفة بي 277 كلم والجنوب الوادي بـ 220 كلم.

تتربع ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تقدر بنحو 21671 كلم مربع. وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية يقطنها 633234 الف نسمة وبكثافة سكانية بمعدل 28 ساكن لكل كلم. وهي بذلك من أكبر الولايات الجنوبية . وقد كانت الدراسة بدائرة بسكرة و بالتحديد في منطقة حي المجاهدين و المنطقة الغربية الكورس .

استغرقت الدراسة الاساسية مدة زمنية قدرت ب شهران امتدت ما بين 10 مارس 2024 حتى 10 ماي 2024.

## 5-أدوات الدراسة :

### 5-1/ المقابلة العيادية الغير موجهة :

وفيها لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقا بل يطرح الباحث سؤالا عاما حول مشكلة البحث ، من خلال إجابة المبحوث يتسلل في طرح الأسئلة الأخرى ، ويستخدم هذا النوع في المقابلات الاستطلاعية وعندما يكون الباحث غير ملم بالمشكلة أو الظاهرة وليس لديه خلفية كاملة حولها ويكثر.

استخدام هذا النوع في مجالات النفسية وبخاصة الإكلينيكية ، كما تستخدم في المجالات الاجتماعية حيث تتيح للباحثين الحصول على معلومات أكثر عمقا عن الاتجاهات والدوافع الاجتماعية ، ويمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات التي يوفرها ويؤخذ عليه صعوبة تحليل الإجابات والمعلومات التي يقدمها المبحوثين**(مقراني،جابر،2022، ص.60)**

### 2.5- اختبار الرورشاخ :

#### 5-2-1/تعريف الاختبار:

هو أكثر الاختبارات الاسقاطية النفسية شيوعا ، ومن الناحية التاريخية فإن بقع الحبر كانت تستخدم لقياس الذكاء والابتكار على يد عالم النفس الفرنسي" الفرد بينيه " إلا أن الطبيب النفسي السويسري "هرمان رورشاخ " rorshach الذي استخدم الاستجابات على بقع الحبر في قياس خصائص الشخصية

كانت أهم ركائزه المدرسة التحليلية الفرويدية ، ففي عام 1911 ، اهتم رورشاخ بدراسة استجابات الأطفال في مدارس زيوريخ على هذه البقع ، أما في عام 1917 ، ومع قاعدة دراسته ، حيث اهتم بدراسة استجابات مجموعات من الراشدين ومجموعات من المصابين بالاضطرابات العقلية على هذه البقع **(شحاته ، 2013 ،ص 523)**

وبعد سنوات من البحث والتطوير قدم اختبار بقع الحبر بشكل نهائي " 1929 " مكن المعالجين من الاستفادة منه بشكل جيد ، ومع أن القدر لم يمهله ليرى نجاح المقياس حيث توفي في1982 ، فعمل أوبرهولزر " oberholzer المقرب له على استكمال نشر نتائج أبحاث رورشاخ والتي شارك فيها شخصيا كما ترجمت هذه النتائج الى الإنجليزية عام 1924( **حسين،2003،ص4)**

## 5-2-2/وصف الاختبار:

يحتوي اختبار الرورشاخ على 10 بطاقات تتشابه فيما بينها من حيث أنها بقع حبر وتختلف من حيث الشكل ، هناك عدة محاولات عديدة توصف هذه المادة ، ويمكن ذكر دراسة روش دو تروبنبارغ تجاوزت الوصف العام والشكلي للوحات العشر لتقترح وصفا دقيقا من ثلاث جوانب:

- خصائصها الادراكية.
- الانطباع الانفعالي الذي يثيره لدى المبحوث.
- المعاني الرمزية الخفية .

تتعلق الخصائص الادراكية بالبنية الموضوعية التشكيلية التي تتركب منها البقعة من حيث التحامها وانغلاقها اللوحات (VI.V.IV ) مع وجود فتحات به ( IX.I) أو انفتاحها وانقسامه(II.III.VII.X)من حيث تناظرها الواضح ،أو تراكمها وتوحدها الواضح بعيدا عن المحور غير المميز( VIII.VII.III.II )، أو تراكمها وتوحدها حول محور وسطي واضح (VIII.VI.V.IV.I )، وبمراعات هذه الخصائص التشكيلية ، يفتح المجال للوصف المدقق لكل لوحة مما يعطي لكل واحدة منها مميزها . أما بالنسبة للانطباع الانفعالي والعاطفي لدى الشخص فيثار بالطبيعة اللون الخاص بكل بقعة، سواء من حيث كونها غير ملونة (VII.VI.IV.I) أو متنوعة الألوان" أحمر أسود(III.II) وثلاث لوحات ذات الوان متنوعة (X.IX.VIII).

أما بالنسبة للتناول الرمزي للوحات فيتعلق بنوع من الالتقاء بين إجابات الشخص واللوحة كمادة للإسقاط بحيث يمكننا استخلاص توافق المتناغم بين المحتوى الظاهر للمنبه والمحتوى الباطني للإجابة ، وهنا يمكن أن نستثير كل لوحة معاني خاصة بها من حيث الوظيفة التي يؤديها لدى الشخص والتي تناسب مستوى توظيفه النفسي سواء على المستوى النكوصي الأولي ، أو على مستوى أعلى ثانوي تكيفي .
**(سي موسي، بن خليفة،2008،ص.154)**

### 5-2-3/المحتوى الكامن للوحات:

**اللوحة I:** تضع الفرد امام الاختبار مما يمكن أن تجعله يعيد معايشة خبرة اللقاء الأول مع موضوع غريب هذه اللوحة توحي بالعلاقات المبكرة مع الموضوع الأول ، كما أن استنادها إلى الجسم الانساني يقدم لها معنى مزدوج ، النرجسي (صورة الجسد وتصور الذات ) وموضوعي ( العلاقة بالصورة الأمومية)

**اللوحةII:** تعود هذه اللوحة الى مشكلة الخصاء

**اللوحة III:** لوحة ذات رمزية قضيبية تظهلا في صورة القوة القضيبية المرتبطة بالذكورة ، صورة هوامية لأم قضيبية تظهر لنا الوضعيات التي يتخذها الفرد اتجاه صورة القوة و تقمص دينامياتها تظهر من خلال تصورات سلبية أو ايجابية.

**اللوحة IV:** تظهر سيرورات التقمص الجنسية وثنائياتها الجنسية الظاهرة تجعل الاختبار صعب احيانا وهي لوحة مثيرة لصورة القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بالصورة الذكرية .

**اللوحة V:** لوحة الهوية وتصور الذات وتمثل اختبار الواقع الأساسي في الإقتراب من العالم الخارجي.

**اللوحة VI:** تحمل الرمزية الجنسية ، الثنائية الجنسية تظهر من خلال البعد القضيبي و الصورة الجنسية الأنثوية

**اللوحة VII:** تحمل صدى أمومي و اظهر العلاقة بالصورة الأمومية

**اللوحة VIII:** تظهر العلاقة التي يقيمها الفردمع المحيط الخارجي

**اللوحة IX:** لوحة ذات مرجعية أمومية مبكرة

**اللوحة X:** لوحة الانفصال و الفردانية **(Chabert ,1998 ,P.505)**

### 5-2-4/تعليمة الاختبار :

يقدم الفاحص الاختبار بمقدمة قصيرة عن كيفية تشكيل البقع باستخدام الحبر اذ يبين الفاحص المطلوب من المفحوص بلغة سهلة دون أن يكون فيها أي توجيه للاستجابة بحيث يترك له الحرية في الاستجابة مع اقل قدر من التدخل ، قد اعتمدنا على تعليمية التالية : "رايحا نوريلك تصاور ، وقوليلي واش راكي تشوفي؟ "

## 5-2-5/كيفية تطبيق الاختبار:

**أ- التمرير التلقائي للوحات :**

تقديم البطاقات بالتتالي ، بحيث تكون في الوضع الصحيح أو الاساسي للشكل كما صمم حيث تكون القاعدة في الاسفل . يستحسن ان يمسك المفحوص البطاقة ويمكن للفاحص ان يطلب منه ذلك اذا اعتقد ضرورة ذلك ثم يعيد البطاقة مقلوبة على الطاولة بعد الانتهاء ما الاستجابة ويتناول البطاقة التالية الى ان ينهي البطاقات العشر. مع تسجيل الأزمنة ( زمن الكمون ، زمن الرجع ) ، كما يتم تسجيل الإجابات كما هي دون ذكر أي تعديل أو تحريف ، وكما أتت الاستجابات على كل بطاقة .

**ب-مرحلة التحقيق:**

بعد اكمال تمرير البطاقات العشرة ننتقل الى مرحلة التحقيق والتي تمثلت في إعادة عرض البطاقات على حالات الدراسة كلها ، لاستقصاء خاص بالموقع( ان كانت تخص الكل أو الجزء ) وخصائص الإجابات ( الشكل ، الحركة ، اللون ، الظل ) وكذلك فك الابهام والغموض عن بعض الإجابات وهذه الإجابات تفتح للحالة إضافة إجابات أخرى إن ادركتها

وكانت التعليمة كالآتي :

وين شفتيها ، وين بالضبط ؟ وريلي ؟ وزيدي حوايج إذا كشما عندك ؟

ومن أجل ذلك نبدي بعض المرونة في التعامل مع المبحوثة بعيدا عن التحقيق الصارم الذي يوحي بالرقابة المتشددة والمخيفة( زقار،**2008،ص ص. 151-161)**

**ج/ اختبار الاختيارات:**

تكون هذه المرحلة من الاجراء على شكل اختيار تفصيلي تمثل في الطلب من المبحوثة، اختيار لوحتين من بين العشر لوحات التي يفصلهما وتعجبانه ولوحتين آخرين لا تعجبانه ، هذه المرحلة تعتبر فرصة للمبحوث كي يعبر أكثر عن اهتماماته وعواطفه الإيجابية والسلبية اتجاه مواضيعه ، وفيها نوع من الحرية( التأمل ، بسط الالواح ، التعبير المعمق) ( زقار،**2008،ص ص.163-164)**

كانت التعليمة كالآتي:

- " قوليلي زوج لوحات عجبوك".
- "زيدي خيري زوج لوحات معجبوكش".

مع استفسار عن سبب الاختيار:"علاه"؟

**5-2-6/التنقيط:**

**أ/ التقييم الكمي:**

تمييز الملمح العام الذي يمكن استخراجه من المخطط النفسي ، من حيث حجم الانتاج و الوقت المستغرق وكيفية توزيعه على اللوحات ، وكذا الاجابات الاضافية وحالات الرفض ان وجدت ، تعين هذه المعطيات الاولية على أخذ تصور لطريقة مباشرة المفحوص للوضعية الاسقاطية واستثمارها .

تشمل المعطيات الكمية ايضا العوامل الاساسية الثلاثة التي يقوم عليها تنقيط الاجابات وهي أنماط الادراك و المحددات و المحتويات .

**ب/التحليل الكيفي:**

يشمل القسم الاول منه على تحليل السياقات العقلية ويقوم على التفسير و التحليل الدقيق لمختلف العوامل المذكورة وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية و توزيعها أو تتابعها في البروتوكول .

أما القسم الثاني يشمل دراسة الديناميات الصراعية التي تتجسد في مركبات نمط الصدى الداخلي و مركبات الصيغة الثانوية .

ولا نكتفي على نمط تلك المعادلات من الانطوائية او الانبساط او مختلف الانواع التي استخلصها الرورشاخ ،بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الانسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البروتوكول وكذلك الشأن بالنسبة للحركات الصغرى ،كما تدرس نوعية الاستجابات اللونية و التظليلية وظهورها أو لا في البقع و في المحتويات المناسبة لها .

**5-3/ اختبار تفهم الموضوع:**

**5-3-1/ وصف و تعريف الاختبار:**(thematic apperception test)

نشأ هذا الاختبار سنة ( 1935 ) من طرف الطبيب البيوكيميائي الأمريكي " هنري موراي" ،هو اختبار إسقاطي موضوعي للشخصية يساعد على الكشف عن مختلف جوانبها ، من حيث ميولها ، رغباتها صراعاتها وآلياتها الدفاعية. يسمح بالتشخيص وفهم السير العقلي للفرد ، وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص.

يتكون الاختبار من 31 لوحة تشمل مشاهد لأشخاص غير معرفين في وضعيات مختلفة ، في حين تبين لوحات أخرى قليلة مشاهد طبيعية مختلفة بالإضافة الى لوحة بيضاء ، و على ظهر كل لوحة رقم

يشير إلى ترتيبها أرقاما من 1 الى 20 و أحرف باللغة الانجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم لها اللوحة ، وهي مميزة كما يلي:

- Bتقدم للذكور الصغار boy .
- Gتقدم للإناث الصغيرات girl .
- Mتقدم للذكور الكبار male .
- Fتقدم للإناث الكبيراتfemale .

يرى " هنري موراي" المقدمة له اللوحات أن الشخص و هو يروي قصته ، يسقط على المشاهد خاصة على البطل " أحاسيسه ، و حاجاته و ميوله ، و ردود أفعاله التي تميز واقعه المعاش ، إلا أن ذلك لا يأخذ بعين الاعتبار العمليات التي تتحكم في الشعور و اللاشعور ، و العلاقات بينهما.

**(V . Shentoubet al ,1990,P 6)**

وقد عدل بصفته الاخيرة من طرف الباحثة فيكا شنتوب من طرف فرقة البحث لباريس. (Shentoub) التي قصرت على تقديم 14 لوحة للمفحوص ، تقدم مرو واحدة وهي لوحات كافية للإلمام بالإشكاليات الاساسية .

### 5-3-2/خصوصية اختبار تفهم الموضوع :

على عكس الرورشاخ الغير تصويري (figuratif) تقدم مادة (T.A.T) هذه الخصوصية بكل الاختبارات الموضوعية (thématiques) بكونها تصويرية و غامضة في نفس الوقت .و بهذا فهي تخضع لتحليل موضوعي ذو نمط إدراكي( يقود إلى وضع وصف للمادة الظاهرة) و إلى تفسير ذاتي ، محدثا لتداعيات ذات نمط إسقاطي(و هو ما تترجمه الدلالات الكامنة المرتبطة بالمثير).

(T.A.T) مثل أي اختبار إسقاطي ، يحرض بالمرة السلوكات الإدراكية و الإسقاطية ، و مثل الرورشاخ الطابع الفارقي لهذا الإيعاز المزدوج ، فارقي بالمعنى الذي يعطيه وينيكوت (1971) لأن الموضع اختبار يفهم بأنه موضوع حقيقي ، ملموس ، محسوس كمكان لاستثمار الدلالات الذاتية .

إن قدرة الفرد على ترك العنان لنفسه ليذهب في حلم اليقظة (rêverie) انطلاقا من الحقيقة الإدراكية ، بدون أن يختل نظامه عبر هذا النشاط التداعي و لا بإفراط تضطره الزاميات الموضوعية ، و التي تصبح قابلة للكشف عنها عبر استجابات(T.A.T).

أظهرت(F.Brelet) التأثير الإغوائي (impact séducteur) بالمعنى التحليلي للكلمة لوضعية(T.A.T) يقترح العيادي الباحث على الفرد" رؤية " مشاهد علائقية ، تكشف ، و تحرض شبكات من التداعيات الهوامية و النزوية المثيرة و هو ما يمكنه أن يحس من قبل الفرد ، كرواية تعيد إحياء الهوامات الأصلية .

**5-3-3/المحتوى الكامن للوحات:**

**اللوحة1:** توحي لإشكالية الخصاء . احساس مزدوج بالقدرة او عدم القدرة الذي يشترطه للعبور الى الشهوة و اللذة . تبعث للرجوع إلى تقمص شخصية طفل في حالة عدم النضج الوضيفي في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد .

**اللوحة 2:** العلاقة الثلاثية الأوديبية .

**اللوحة 3BM:** اشكالية فقدان الموضوع و تطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية.

**اللوحة 4:** تميز الصراع داخل الزوج بقطبيه الليبيدي و العدواني .

**اللوحة 5:** التموضع بالنسبة للأنا الاعلى ، تبعث للصورة الأمومية.

**اللوحة 6GF:** ترجعنا الى العلاقة الجنسية ، الرغبة الليبيدية و الدفاع ضد الرغبة التي تظهر في نوعية حركة وجه الشخصين ، هل تتقمص دور الأنوثة وتبني علاقة الرغبة بينها وبين الرجل في تلك الصورة "هوام الاغراء".

**اللوحة 6BM:** ترجعنا الى علاقة أم ابن في سياق عدم الارتياح ، صراع حول الاقتراب الأوديبي.

**اللوحة7GF:** علاقة أم – بنت ،أما الصراع فهو حول تقمص الأم.

**اللوحة 7BM:** علاقة بين أب – ابن ، علاقة ثنائية صراع بين الحب و الكره .

**الوحة 8BM:** فيها واجهتين صراع يدور حول مشهد العدوانية او قلق الخصاء تجاه الصورة الابوية.

**اللوحة 9GF:** تثير اشكالية الهوية و التقمص الجنسي في اطار التنافس و الغيرة .

**اللوحة 10:** ترجع للتعبير الليبيدي.

**اللوحة 11:** تدخل اللوحة حركات نكوصية جد هامة، مظهرة إشكاليات قبل تناسلية تعود بصورة عامة إلى صورة هوامية أمومية بدائية.

**اللوحة 12BG:** الاشكالية الاكتئابية ، تبعث المفحوص لإعطاء أفعال حسية ووجدانية مختلفة بين الداخل و الخارج .

**اللوحة 13BM:** تبعث الى العزلة في سياق عدم ثبات الرمزية المادية . العزلة من حيث أن الشخصية هي وحيدة بينما عدم الثبات هو ممثل بالكوخ ذو الالواح المفككة . تعيد تنشيط هذه اللوحة الوضعية الاكتئابية

حيث تختبر قدرة العميل على التواجد بمفرده وكيف يمكن له ان يستمر في الوجود في غياب الموضوع وهل يكون قادر على ارصان الوضعية الاكتئابية .

**اللوحة 13MF:** تعبر عن الجنسية لدى الزوجان ، تحرض بصفة قوية على التعبير الجنسي و العدوانية داخل الزوج وغالبا ما تكون العلاقة الجنسية مصحوبة هنا بالموت.

**اللوحة 19:** اختبار الحدود بين الداخل / الخارج ، الجيد/السيئ ، و إعادة تنشيط الإشكاليات البدائية الاكتئابية أو و تمايز الفرد / (contenance) .و الاضطهادية ، حسب قدرات احتواء

**اللوحة 16:** تعود إلى الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه الداخلية و الخارجية و ينظم علاقته بهم.

### 5-3-4/ التعليمة:

تقدم التعليمة عند بداية التطبيق من طرف الفاحص وهي كالآتي: "تخيل حكاية انطلاق من اللوحة " **(V. Shentoubet al ,1990,P27)** . تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين بحيث عليه أن يتخيل ، الامر الذي يستدعي إنخفاض الرقابة **(D.Anzieu, C.Chabert,1983,P27)** وفي نفس الوقت يخضع لرقابة الوعي ، اذ عليه ان يبني قصة منسجمة منطقية و ممكنة السرد على الاخرين هذا التناقض نجده على مستوى المادة المقدمة للمفحوص فهو مطالب بضرورة التمسك بالصورة المقدمة لهفي الحين ، وعليه أن يتخيل إنطلاقا من مادة خاصة ذات محتوى كامن. **(V.Shentoub,R.Debray,1970 ,P900)**

وللوحة الاخيرة رقم 16 تعليمة خاصة بها باعتبارها لوحة بيضاء ، حيث كانت صياغتها على النحو التالي " حتى لضرك ، وريتلك تصاور تاع عباد ولا مناظر طبيعية ،ضركا رايحة نعطيلك التصويرة اللخرى (أريه اللوحة) تقدر تتخيل لحكاية إلي تحب" .

### 5-3-5/كيفية تطبيق اختبار تفهم الموضوع :

**تمرير الاختبار:**

اثناء تمرير اللوحات يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الخصائص الزمنية، تسجيل القصص و التدخلات .

فقد قمنا بقياس زمن الكمون، بمعنى الزمن المستغرق من إعطاء اللوحة للمفحوص و الوقت الذي يبدأ فيه الفرد بالتحدث.

قمنا بقياس أيضا الوقت الكلي لكل لوحة . بمعنى الوقت المستغرق منذ تقديم اللوحة إلى غاية نهاية القصة التي يرويها الفرد.

هذا بالنظر إلى الزمن كمعلم عيادي ، لإظهار القابلية القوية لردة الفعل لدى الفرد أو على العكس من ذلك ميله إلى الكف . هل كانت هنالك ضرورة للتفكير قبل الانخراط أو على العكس التعجل في القصة ؟ كما ان هنالك لوحات محددة أثارت ردود خاصة يمكن الكشف عنها عبر وقت الكمون.

لجأنا الى استعمال (chronomètre) على مستوى التطبيق ، مع الإشارة إلى أننا قد شرحنا للفرد سبب استعماله بالقول انه لحساب الوقت المستغرق في الإجابة.

و لتسجيل القصص استعملنا المسجل الصوتي بعد أخذ الإذن منها ضمانا لعدم إحداث أية تغييرات أيا كان نوعها .

اما بالنسبة للتدخلات فهي من اجل التشجيع في الاستمرار بالسرد أو اذا ظهر كف شديد تجاه الوضعية وذلك عبر تكرار التعليمة مثلا.

يمكننا الحكم على تدخلاتنا بأنها كانت كثيرة ، نظرا لحالة الكف الشديد صعوبة ارصان الوضعية ،بهدف تسهيل عمل التداعيات .

و فيما يخص تدخلاتنا أثناء التمرير، فقد حرصنا اشد الحرص على تسجيلها ، و هذا لان صياغتها الدقيقة الموضحة في البروتوكول تسمح لمن يقرا البروتوكول بتحليل و فهم ردود فعل المبحوثين على هذه التدخلات.

### 5-3-6/تحليل بروتوكول رائز تفهم الموضوع:

أ- **عملية الفرز**:بعد تقديم اللوحات الى المفحوص يتم الانتقال الى تحليل وتفسير البروتوكول أي العمل يرتكز على مواضيع القصص التي بناها المفحوص وذلك وفقا لترتيب اللوحات بحيث توجد عدة مراخل لابد ان يمر بها كل مستعمل لهذا الرائز .

نقوم بقراءة اولية شاملة للبروتوكول بهدف معرفة مدى بناء القصص ووضوحها ، أم هي مجرد تمسك ووصف للمحتوى الظاهر للوحة .**(Breleft-Foulart,C.Chabert,2003 ,P5)**

خضعت هذه الشبكة الى عدة تنقيحات بالنظر الى الشبكة السابقة.**(V.Shentoub et col,1990)**

ومع اختزالها لبعض البنود التي كانت موجودة في الشبكة السابقة إلا أن مضمونها العام لم يتغير . يمر تحليل كل بروتوكول بمرحلتين أساسيتين :

ب- **تحليل لوحة بلوحة** : لاستخراج السياقات الدفاعية المستعملة في بناء القصة ، نميزها حسب السلاسل التالية:

- **سلسلة الرقابة (الصلابة ) (A)**: تدل على صراع نفسي داخلي ، ينجم عن استعمالها التحكم ز المراقبة في الهوامات و الوجدانات أي اللجوء الى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال وتنقسم

بدورها الى فرعين : (A1) يضم ثلاث عناصر تسمح بالخروج من الصراع ، (A2)يضم 18 عنصرا ، تمكن من الخروج من الصراع بشكل اقل من السلسلة الاولى.

- **سلسلة اساليب المرونة (B):** اذا كان الصراع داخليا في الرقابة فانه يبرز في هذه السلسلة من خلال العلاقات ، ويتسم بالمبالغة و الدراما وتنقسم الى جزأين هما: (B1) يضم اربعة عناصر تسهل الخروج من الصراع ،(B2) يضم 13 عنصرا لا يسمح بالخروج من الصراع كسابقتها.
- **سلسلة سياقات التجنب (C)** : تمثل الكف وتجنب الصراع ويضم خمسة أنواع هي: (CP) سياقات السيطرة و الهروب و تجنب الصراع وعددها ستة، (CN) الاشكالية النرجسية عددها عشرة ، (CM) آليات من نمط هوسي عددها ثلاثة ، (CC) صعوبات مؤقتة أو دائمة في عمل الارصان العقلي وضبط بيان التداعي واعادة التنظيم ، (CF) اساليب الكف الواقعية وهي التي تترجم غياب الصراع النفسي .
- **سلسلة الاسالبب الاولية (E):** وهي ممثلة لبروز السياقات الاولية التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات و الوجدانات .

### 5-3-7/تحليل البروتوكول من خلال السياقات الدفاعية :

بعد جمع كل السياقات الواردة في نصوص البروتوكول وبعد انتهاء من تنقيط كل لوحات بحساب تكرار كل سياق فقد تم تنقيطه بالطريقة التالية:

- حاضر+.
- متكرر ++.
- مستعمل بكثافة+++ .

نتحصل بذلك على تقييم ، يسمح لنا انطلاق من وضع (nuages de croix)على ورقة الفرز بالكشف عن وزن بعض السياقات، التوزيعات المنجزة في كل صنف و أنواع المرور بين مختلف سجلات السير.

### 5-3-8/ استخراج المقروئية:

تعبر المقروئية من مدى نجاح المفحوص في تشكيل وبناء القصة من حيث الربط بين الهومات الداخلية والواقع الخارجي ، تسمح المقروئية بمعرفة وتحديد نوع السير النفسي ، كما توضح العلاقة الاتصالية بين الشخص و عالمه الداخلي من جهة ، وبينه وبين الاخرين من جهة اخرى **(Shentoub.V,1990,P131)** وهي ثلاثة أنواع:

- **المقروئية الجيدة** : تحكم السياقات المرنة إذا تدخلت في القصة سياقات متنوعة من الصلابة المرونة ، الكف ، سياقات أولية إذ تتدخل فيها سياقات التخرج نقول أنها مقروئية إيجابية اذا كانت

القصة منظمة ولها صدى هوامي فهي مقروئية ايجابية حيث شخصيات القصة معرفة و مختلفة دون المزج بينهم أو تردد فيما يخص جنسهم .إضافة احتواء القصص على صراعات معبر عنها بوضوح فعلى القصص أن تعكس النشاط الفكري و الواقع النفسي الداخلي فتكون الصراعات مبلورة بحيث يتم إرصانها على المستوى النفسي **(Shentoub.V,1990,P132)**

- **المقروئية المتوسطة :** تكون اذا هيمنت سياقات الرقابة والمرونة ، سيطرة سياقات الكف ،في الحالات الحدية يكون القصص منحلة جزئيا بفعل آليات الدفاع المستعملة . سياقات متنوعة نوعا ما إذ نجد من النسق A2 أو B2 أو C ، قصص قصيرة أحيانا وطويلة أحيانا اخرى وفق الأساليب الدفاعية المجندة ، قصص مبنية للمجهول لكن ليس في مجملها كما يوجد ربط في العلاقات في بعض القصص دون غيرها في هذا النوع من المقروئية يكون هناك حاجز أمام الهومات فإن وجدت تكون قليلة وذلك راجع للتمسك بالمتوى الظاهري للوحات . قد يكون هناك صعوبة في تناول بعض الاشكاليات وبلورت الصراعات . **(مزاري ،2012،ص103)**
- **المقروئية السلبية :** تشير الى سير نفسي هش وتتميز بالقصة منحلة كليا تقريبا بفعل آليات الدفاع و العواطف المستعملة بكثافة ، القصة خالية من اي صدى هوامي وتغيير التصورات التي تعطي ديناميكية للبروتوكول فتأتي القصص ذات وجدانات غير مرنة وغير متنوعة لا تستجيب للمنبه تكون القصص مبنية للمجهول تشمل على اشخاص غير معرفيين ولا تربطهم علاقة فيما بينهم سياقات غير متنوعة E أو الكف C.
- **(Shentoub.V,1990,P132)**

# الفصل الخامس:

# عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى
- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية
- مناقشة نتائج الدراسة

## 1-عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى:

### 1.1- تقديم الحالة:

"بسمة" تبلغ من العمر 37 سنة ، مجهولة النسب ، متزوجة لديها ولدان ، ماكثة في البيت ، حالتها الاقتصادية جيدة ، تحمل شهادة ثالثة متوسطة كأعلى مستوى تعليمي ، تعاني من مرض القولون العصبي اذ تتناول الأدوية Depretine و Isoptyl ، تم التكفل بها وهي بعمر الشهران تقريبا من طرف ام ماكثة في البيت "خياطة" و أب يعمل سائق سيارة للنقل الحضري .

### 2.1- ملخص المقابلة:

تعاونت بسمة معنا بشكل فعّال منذ اللقاء الأول، حيث تم التطرق إلى طفولتها والتعرف على علاقتها بوالديها. كشفت بسمة أنها كانت تشعر بالحنان والدلال بشكل أكبر من والدتها بالمقارنة مع والدها. تم اخبارها بالحقيقة وهي بعمر 9 سنوات تقريبا قابلت الحقيقة بالرفض و البكاء و لم تتقبل الامر .

في سن المراهقة، توفيت والدتها، وتزوج والدها من جديد، مما أثر على علاقتها معه حيث أصبح لا يبدي اهتمامًا كبيرًا تجاهها . كما تم التركيز على علاقتها مع زوجة والدها ، التي كانت مشدودة ومليئة بالمشاكل.

عندما بلغت بسمة العشرين تزوجت زواج تقليدي من رجل ميسور الحال . كانت علاقتها مع عائلة زوجها محفوفة بالتوتر والعداء ، حيث كانوا يعاملونها بالازدراء والتحامل.

أما علاقتها بزوجها، فكانت مقبولة و سليمة ، أنجبت منه طفلان لكن بعدها تم القبض عليه في قضية دعارة مما أثر بشكل كبير على حالتها النفسية. تأثرت بسمة بمرض القولون العصبي توجهت الى الطب الشعبي و الطب البديل.

تم إقناعها بالتوجه للتعرف على والدتها من قبل زوج أخيها، عندما تمت مقابلة الام الحقيقية كانت مريضة عقليا تم سرد لها القصة الحقيقية من قبل الجدة ، في تلك الاثناء لم تستطع بسمو التجاوب مع من حولها كانت في حالة صدمة . اكتشفت بسمة أن لديها اختان من والدتها لم تلتقي بهما أبدًا.

منذ ذلك الحين، لم تحاول بسمة العودة إلى علاقة مع عائلتها البيولوجية ، ولا ترغب في ذلك حتى اليوم. تم مراجعة حالتها من قبل أخصائي نفساني ولكنها توقفت عن العلاج.

## 3.1- تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية الغير موجهة مع المبحوثة ابدت بسمة بعض التحفظات والكف في التعبير ، وكانت تظهر هذه التحفظات من خلال الصمت المفاجئ وترددها في الكلام ،" **انا مكنتش نتوله ولا بلاك كنت نتوله ونسيت** " ، " **كي نروح لماما نبكي لالا مش نبكي**" ،أو في حديثها عن والدها "**لالا محكيتش معاه تبانلي نسيت ممكن راني هدرت معاه** " مع ملاحظة عدم سيطرتها على القلق وذلك واضح من خلال هز الرجل و عدم الثبات ، تم ملاحظة تغيير بسمة لسياق الحديث بطريقة مفاجأة ، أظهرت أيضا رفضها لحقيقة التكفل بها " **متقبلتش**" ،" **بانتلي يتمسخرو بيا** " حيث وصفت حياتها بأنها خدعة " **بانتلي حياتي خدعة** " أظهرت الشك في هويتها و ذاتها وهذا واضح من خلال قولها "**شكون انا** " . تعرضت بسمة لثلاثة صدمات كبيرة في حياتها ، أولها كانت معرفتها بالكفالة، ثم عندما تعرفت على حقيقة والدتها البيولوجية اي أنها وجدت الام تعاني من اضطرابات عقلية .وأخيرا سجن زوجها الذي كان بمثابة السند الوحيد لها في حياتها كل هذه الصدمات ترتبت عنها فقدان الثقتها بالناس .

بروز المقاومة و الصلابة عند بسمة واضح في: "**مممممم معرف وش كنت حنقولك عاودي سقسيني**" الخوف من المستقبل "**خايفة نروح نلقى شي يزيد يتعبني كثر**" قد أبدت الرغبة في عدم تعرضها للمزيد من الألم والتعب. كما حاولت التبرير للأم البيولوجيا على التخلي عنها ، مشيرة إلى ضغوط النفسية التي تعرضت لها من قبل المجتمع وخاصة زوجة والدها و أهل الزوج ، مما خلفت عن هذه الضغوطات الاحساس بالوحدة و بالنقص في قولها : " **ديما منيش كيما الناس**" ، ظهرت لدى بسمة أفكار غير عقلانية تتعلق بوضع حد لحياتها "**كون جات وحدة اخرى شافت شوي ملي شفتو راهي انتحرت ولا خرجت الطريق ولا هربت**" ، " **كون نصيب ولدي نخنقو نقتلو**" أبدت خوفًا من المستقبل وما قد يحمله من تحديات " **نشالله متزيدش تجي حوايج لي تعبني في حياتي** ".

‘.

## 1-4/ نتائج اختبار الرورشخاخ:

فيما يلي سنعرض نتائج اختبار الرورشاخ:

**الجدول (2): يمثل عرض نتائج اختبار الرورشاخ لبسمة**

| النص | التحقيق | التنقيط |
|---|---|---|
| اللوحة I<br>-"40 مفهمتهاش<br>1-حمامة (G)<br>2-كلي زوج عباد متشادين و أخرين يجبدو فيهم "1.25 | - عبد شاتي يطير<br>- عبد واقف (D1) وناس تجبد فيه من و من | GF+A(Ban)<br>DKH |
| اللوحة II<br>3-"6 هذا قلبي حطموهولي(G)<br>-عباد جرحوك،قاسوك، حكموك<br>4-زوج عباد(D2) هذو رجليهم(Dd25) "49 | - زوج عباد يحوسو يسيلو الدم<br>- كره ،حقد، دمار | GFclob Anat<br>DKobj H Saug |
| اللوحة III<br>5-'1 عباد يقيسو فيك (D2) "1.16 | - زوج عباد متفاهمين يحوسو يبعدوهم على بعضاهم (D2) | DKH |
| اللوحة IV<br>6-"14 عبد ظالم عندو حقد،كره رسمة تخلع شرير مفيهش رحمة في قلبو "54 | - عبد ظالم(G) ،طغى<br>- راسو(D2) راس خروف وهذو رجليه(D7) واديه(D4) | GFclob H |
| اللوحة V<br>7-"2 فراشة طايرة(G)<br>هازة عباد طايرة بيهم (D7) 2 ولاد "44 | - أم هاربة بولادها حاميتهم(G) GKH | GKant A/H |

| | | |
|---|---|---|
| اللوحة VI<br>8-"6 واحد هارب(D1)<br>حاجة كانت متعباتو ممكن وخرج منها كلي بير (D2)ولا ضيق وخرج تنفس "46 | - حاجة هاربة | DKH |
| اللوحة VII<br>9-"5 زوج ولاد يلعبو فرحانين ، يلعبو في لعبة (D6)<br>10- زوج ولاد هازين يبلي سلاح(Dd11) "43 | - زوج خواتات يحبو في بعضاهم وهوما يكرهو في بعضاهم<br>- واحد قالق(D5) | DKH/obj<br>DdKH/obj |
| اللوحة VIII<br>11-"5 نمر (D2)<br>حيوانات طالعين كلي في نار وهاربين "45 | - هارب بدمو لخضار<br>- كان في الدم والنار(D3)<br>DC Sang | DKan A/elem |
| اللوحة IX<br>-"30 مفهمت فيها والو<br>12-كلي دم (D1)،<br>13-خضار حشيش (D5)<br>14-نار شاعلة فوقو (D6)<br>- مفهمتهاش '2 | - نار شاعلة(D6) | صدمة<br>DC Sang<br>DCF Bot<br>DKobj elém |
| اللوحة X<br>15-"8 صراع ، ناس كلي يضاربو في بعضاهم ، مشاكل ، يحوسو على حاجة ليهم "1.15 | - عباد يضاربو | DKH |

**اختبار اللوحات:**

+ V حسيتها كيما الام خايفة على ولادها ، متهليا فيهم ، هاربة بيهم من حاجة حتضرهم.

+ VI انسان خارج من الهم و الظلم ، من حاجة مش مليحة كان في بلاصة مش مليحة وخرج منها.

- II حسيت فيها ناس تظلم وتكره ، الدم ، ناس متحدى عل الشر ميحبوش يديرو الخير.

- IV عبد ظالم ، كاره مفيهش الرحمة ، منظر يخلع مفيهش الخير ، الشر و البغض.

### 1-5/ البسيكوغرام:

**الجدول رقم (3): يبين البسيكوغرام لبسمة**

| المحتويات | المحددات | طرق التناول | الحوصلة |
|---|---|---|---|
| A=3<br>H=9<br>Ant= 1<br>Obj=4<br>Clob=2<br>Bot=1<br>Sang=2<br>Elém=2<br>A%=20<br>H%=60<br>Ant%=6.6<br>Obj%=26<br>Clob%=20<br>Sang%=13 | F+ =1<br>F=1<br>K=10<br>F+%= 100<br>F%=7<br><br>Choix+=V.VI<br>Choix-=II.IV | G=4<br>D=10<br>Dd=1<br>G%=27<br>D%=67<br>Dd%=7<br><br>Ban : 1 | R=15<br>R comp=2<br>Tps/tot=10'<br>Tps/rep=40"<br>Refus=1<br><br>Ta=G.D.Dd<br>TRI=3K/2.5C<br>RC%=33<br>F.c=4K/<br>Frormule d'anggoisse=33% |

## 1-6/ تحليل اختبار الروشاخ :

### التحليل الكمي:

قدمت "بسمة" انتاجية لا بأس بها R= 15 ، تمت هذهالانتاجية في وقت معتدل ' T total = 10 بزمن "44 للاستجابة الواحدة .

عملت على ثلاثة طرق للتناول أولا الجزئية D=67% و التي كانت مسيطرة و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل ، مما يدل على الرقابة و التحكم المفرط ، الاستجابات الشاملة كانت بمعدل G=27% إذ تعتبر نسبة منخفضة عن المعدل و اما وجود الاستجابات الجزئية الصغيرة كان بنسبة Dd=6% .

بالنسبة للمحددات فقد نلاحظ انخفاض كبير في نسبة الاستجابات الشكلية F%= 7 مما دفعنا الى تحسينها Félarge و قد قدرت ب 100% و من جهة اخرى فان الاستجابات الشكلية الايجابية جاءت مرتفعة عن المعدل F+ =100% لتأكيدها عن ارتفاع الرقابة .

و في هذا البروتوكول نسجل 10 إجابات حركية لبلورة الصراعات النفسية في حين بقيت العواطف خافتة و مسيطرة عليها ، حيث كلما ظهرت النزوات الليبيدية او العدوانية الا وكانت مسبوقة برقابة C=1 . سطر على البروتوكول المحتوى الانساني H=60% نسبة عالية جدا ، يليها المحتوى obj =26% و المحتوى الاحيواني A و clob بنفسه النسبة 20% منخفضة ، و قد تنوع البروتوكول كذلك بين المحتويات التشريحية ant = 6% و sang ، كما ظهر لنا صدمة واحدة من خلال البروتوكول .

### التحليل الكيفي :

- **السياقات المعرفية :**

توحي المحددات الشكلية F المنخفضة في بروتوكول بسمة الى عدم انشغال المبحوثة بالواقع و بالموضوع مع ارتفاع نسبة F+ التي تدل على وجود الرقابة في اللوحات الموحدة ، استعملت بسمة استجابة مألوفة واحدة مما يوحي بصعوبة في تحديد او تقبل صورة الذات ، كما ان البروتوكول تميز بكثرة المحددات الانسانية الحركية الذي يعكس لنا قدرتها على التقمصات .

نلتمس من خلال البروتوكول وجود حساسية اللوحات الغير ملونة ظاهرة في استجاباتها : صدمة ، clob ، Fc. قدمت لنا بسمة استجابة CF واحدة و للتعبير عن المخاوف التي اثارها البروتوكول قدمت لنا اجابتين clob .

- **الديناميات الصراعية :**

ان نمط الصدى الداخلي T.R.I للسير النفسي ل"بسمة" غلب في استعمال الحركة و هذا ما يثبت النمط المنطوي للمبحوثة ، ان كثرة K في بروتوكول "بسمة" تعطي لنا العلائقية عن تمثيل مشهدي للفكر ، اي طابع عقلاني للعملية الفكرية لها تصورات و ادراكات سليمة و استثمارات ، و قد غلبت الحركات الصغرى (K, kan, k obj ) تدل على المكان المفضل للتعبير النزوي (التصورات) . دلت انخفاض نسبة الاستجابة الوجدانية و العواطف على ضعف وظائف الانا و نقص الرقابة .

- **التظاهرات الحسية :**

دلت حساسية الالوان (C) على حضور النواة الهستيرية كما انه لديها حركات فكرية محدودة و ينعكس هذا في انخفاض نسبة الاستجابة اللونية Rc = 33%

اما بالنسبة لحدة مشاعر القلق ظهرت بنسبة Fa= 33% و هي نسبة عالية جدا .يبرز لنا وضوح وجود ترددات "**كلي**" " **يبلي** " و "**ممكن**" في اللوحات .

## 1-7/ خلاصة الرورشاخ :

يغلب على توظيفها النفسي التصورات ذات هيمنة العاطفة حيث نلاحظ ان الحركات أكثرمن التظاهرات الحسية و الوجدانات ، كما أن بسمة أبدت عدم تمسكها بالواقع و بالموضوع ، كما اننا سجلنا ارتفاع في نسبة معدل القلق و وجود الترددات لبروز الكف ، قد اتضح لنا مبدئيا التوظيف العصابي ، اضطراب الهجاس للمبحوثة و فيما يلي سنعرض اختبار تفهم الموضوع لبسمة للتأكد من النتائج و التعمق اكثر .

## 1-8/ نتائج اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

### اللوحة 1:

"19 هذا واحد مدمر مهموم تحسو كلي ، تحسيه كلي عندو ظروف مسكين تعيس في حياتو هك حسيتو مهوش متهني مش فرحان ....."1.56

### السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون أولي CP1 بدأت بسمة بالتأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية A2.17 مع تحفظ في الكلام A2.3 مع وجود تعبيرات حركية CC1 مع الرجوع الى التحفظ كلامي A2.3 و تذبذب في الكلام A2.6 طلبات للفاحص بالسؤال CC2 وعدم ادراك الموضوع الظاهري للوحة E1 .

### إشكالية اللوحة :

بالرغم من ادراك بسمة لإشكالية العجز الوضيفي التي توحي اليها اللوحة ، إلا انها كانت عاجزة عن تنميتها والتعامل معها بصورة واضحة وجيدة ، فقد هيمنت السياقات المتعلقة بالكف و الرقابة كمحاولة للتحكم في النزوات أكثر ، فالصراع النفسي الداخلي طغى على القصة ، أضف الى ذلك عجزها عن تسمية موضوع الراشد وتسميته (الكمان) مما حال دون إدراك إشكالية اللوحة و بلورة الصراع و ارصانه.

### اللوحة 2 :

"20.... هذي تحسيها وشيه ضرابر ، مفهمتها ضرابر مفهمتها خيانة( تبسم)، هذا الراجل ،هذا شكيتني انا وراجلي والله معرف تحسيه الراجل هذا ... سبحان الله عظنو .... لزوج تحسيهم مساكن عايشين نفس الحالة وش عايشة هذي عايشة هذي عايشين حالت ال..... نقولو واحذ استغلالي ولا مش علبالي تحسيهم مدمرين هذو النسا مهمومين وحياتهم مدمرا من هذا الراجل . والله معرف الصوة تحسيها من المسلسلات المصرية فاتن حمامة تاع الابيض و الاسود ، ... هذي عظنها كانت هك تحسي كلي وحدة كانت تحب تقرا وتحب واحد تلقاه دمرها وهذي مرتو خانها هك تحسيها فيها الخيانة والله اعلم .... "3.13

### السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون CP1 بروز طلب للفاحص CC2 تمسك بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 تتبعها اثارة حركية CC1 مع عدم التعريف بالاشخاص CP3 يليها تشديد على الصراعات النفسية الداخليةCN10 يتبعها انكار A2.11 وجود تحفظ كلامي A2.3 متبوع ب صمت CP1 متبوع بتغيير في مجري القصة مصحوبة بتوقف A2.14 بعدها تكرار A2.8 بعدها الغاء A2.9 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية A2.17 تحفظ كلامي A2.3 تذبذب بين تفسيرات مختلفة A2.6 صمت CP1 انكار A2.11 لجوء الى مصدر ثقافي A1.2 صمت CP1 تشديد على صراعات نفسية داخلية A 2.17 تنهيها بانكار A2.11

**إشكالية اللوحة :**

اشارت بسمة الى الشخصيات الثلاثة في اللوحة الا انها ترددت في سياق العلاقة بينهم وقامت بعدم التعريف بهم اذ طغت الرقابة والكف على الاستجابات ، كما برز النكران ، و وضوح الصراع النفسي الداخلي مع خوض صراع.

**اللوحة3BM:**

"12هذي مرا تبكي مكبوبة على عبد ميت "20

**السياقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون CP1 تمسكت بسمة بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 لتؤكد على ماهو مشعور به ذاتيا CN1 مع ادخال اشخاص غير مشكلين في الصورة B1.2 مع وجود تعبير عن عواطف و/أو تصورات قوية مرتبطة باشكالية الموتE9مع الميل العام للاختصار CP2.

**اشكالية اللوحة :**

ادركت بسمة اشكالية اللوحة التي تعبر فقدان الموضوع و الاشكالية الاكتئابية من خلال ادراجها عما هو مشعور به ذاتيا.

**اللوحة 4:**

"1 هذي ساعة جايبتهالي غير رمنسيات هه.....اي مرا تحسيها تعيش هذي الحالة تاع تحب الراجل ليها وسعات تحسو مهوش نتاعها تتوسلو .... كلي هي تحبو وهو هارب منها في بعض الحالات تحس لمرا تقول هذاك الراجل يا شيعت راهو راجلها يامهوش ليها عظنو مهوش ملكها اي مرا تعيش هذي الحالة انا وحدة من الناس عشت هكا تعودي تحسي بلي مهوش ليك هذاك العبد تحسيها لمخلوقة ناقصة اهتمام منو وهي تحوس على اهتمتم منو كلي هك "30

**السياقات الدفاعية :**

باشرت المبحوثة في التعبير B2.1 بالسخية والاستهزاء CC4 تبعها وقت كمون طويل CP1عدم ادراك المفحوصة للموضوع الظاهري E1 اعطت لنا قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.1 مع التشديد على الحياة اليومية و العملية CF2 وفي الاخير ابدت ميلها الى الرفض "والله معرفت" CP5

**اشكالية اللوحة :**

أدركت بسمة التقارب الجنسي الذي تبعث اليه اللوحة ، قامت بارصان الصراع الذي توحي به اللوحة وهو قلق الانفصال و التخلي رغم عدم تعريفها بعلاقات الاشخاص داخل اللوحة بطريقة مباشرة

**اللوحة5 :**

"11... تحسي هذا المنظر عظنها ممكن عبد راقد قال انا راقدة صغيرة وهذي اما تطمن عليا طل عليا حسيتها كلي ام جو منزلي ولا ...يا طل تطمن عليها حسيت جو فيه لحنانة فيه ام فيه عائلة منظر حنين ومعرف دجا الواحد متمني هذا الجو هك تاع نروح لدارنا نلقى اما تحل الباب نعود في البيت طل عليا تقلي ارواحي ناكلو ارواحي نطيبو (بكاء) شوفي الورد والكتب نشتي هكا "1.32

**السياقات الدفاعية:**

لجأت الى وقت كموم اولي CP1 ادخال شخص غير مشكل في الصورة B1.2 مثلنة ذاتية CN10 مع التعبير عن العواطف E9 وع الوصف الاجزاء A2.1 و قصة مبنية للمجهول "اي طل تطمن عليها " CP4 وجود اثارة حركية البكاء CC1

**الاشكالية اللوحة :**

تمكنت بسمة من إدراك اشكالية اللوحة من خلال تعرفها على الصورة الانثوية التي تدخل وتنظرالتي تحيي هزامات المشهد البدائي ، اذ قامت بارصان موضوع اللوحة اي الصورة الامومية مع تأكيدها على التمني وهذا راجع لخصوصية صدمة التبني وصدمة فقدان الام .

**اللوحة 6GF :**

"17 حست روحي اناكيما كنت صبية كانت عندي ال ... تالمو وش عشت في صغري تاع لي متبنيينها كلي ديما نخاف على روحي ديما كي يوقف قدامي راجل نخاف ،هذا مديرها يتحرش بيها وهي مش قابلا تابلي هك "1.45

**السياقات الدفاعية :**

وقت كمون أولي CP1 مثلنة ذاتية CN10 قصة منسوجة من اختراع شخصي B1.1 وجود بعد زماني "**كي كنت صبية** "A2.4 مع تحفظ كلامي A2.3 مع وجود ميل الى الاختصار CP2

**الاشكالية اللوحة :**

تمكنت بسمة من ادراك العلاقة بين شخصين مختلفين جنسيا إذ انها استطاعت بلورة الرغبة النزوية ووضوح صراع التقارب الليبيدي.

**اللوحة7GF :**

"7 هذي منظرها زين هذي عظنها ام مع بنتها (تبسم) .. تقري فيها بصح هذي مهمومة مغيوضة حزينة ممكن عندها نقص في ذاتها كيما انا كي عرفت صلاحي بلي متبنييني ديما نحس معرف كوم نصيبها منامة كفاه هذاك العبد منيش قطعة منها انا مستحيل ممكن مهمومة ام هذي مش ملكي انا كيما .... والله معرف مهمومة مغيوضة حزينة بالرغم انها تبان عايشة مليح هازة دمية تلعب بيها ولا عروسة ، اي تقري فيها بصح مهمومة "2.41

**السياقات الدفاعية :**

اثارة حركية CC1 وقت كمون أولي CP1 التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 تشديد على صراعات نفسية داخلية A2.17 مثلنة ذاتية " كيما انا " CN10 مع قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.1مع تحفظ كلامي A2.3 متبوع بصمت CP1 وجود تكرار A2.3 وصف الاجزاء وتعابير الاشخاص A2.1 مع وجود عاطفة "تحبها" CN3

**اشكالية اللوحة :**

قامت بسمة بارصان الاشكالية التي توحي اليها اللوحة ( علاقة أم – بنت )، من خلال تقمصها لشخصيات القصة على أنها علاقة حب ، كما هيمن على القصة سياقات الكف و الرقابة و طغيان الصراع النفسي الداخلي ، و كذلك هيمنت التصورات المتعلقة بالتقمص وذلك بالمثلنة الذاتية .

**اللوحة 9GF:**

"11...(حركة باليد )هذي وشيه لي هازتها كتاب ولا ماكلة ... هذم تهسيهم هاربين ولا خايفين مفهمتش كاين حاجة هارين منها .راهي معاها هذي معرف مفهمتش خايفن من حاجة جايتهم"2.39

**السياقات الدفاعية:**

حركة CC1 متبوعة بطلب متمثل سؤال للفاحص CC2 صمت CP1 تشديد على موضزع الهروب B2.12 لم تعرف بالأشخاص CP3 وحضور موضوع الخوف B2.13 عدم ادراك الموضوع الظاهري E1 مع تذبذب في تفسيرات A2.6 وقد ختمتها بالرفض "معرفتش" CP5

**اشكالية اللوحة :**

نلتمس من اجابة بسمة وجود المنافسة الأنثوية بين موضوع اللوحة و عنصر غير ظاهر في اللوحة التي تقمصة في زوجة الاب ، مع بروز الصراع الداخلي "**خايفين**" وهيمنت السياقات المتعلقة بالكف و الرقابة كمحاولة للتحكم في النزوات.

**اللوحة10 :**

"8 هذي تحسيها ....تبان وجه مرا وهذي الام كلي عبد يتحضن في عبد يعطي فيه في لحنانة عظنها انا راقدة ونتخيل في اما تتحضن فيا تستمد في حنانة من حلم وهذي متوحشتها تتحضن في امها تبكي مغيوضة ولا وقيل هذا راجل لالا على الصباع تبان مرا "1.43

**السياقات الدفاعية :**

تحفظ كلامي A2.3 متبوع بصمت CP1 عدم التعريف بالاشخاص CP3تعبير مصغر عن عاطفة A2.18 مثلنة ذاتية CN10 متبوعة بقصة من اختراع شخصي B1.1 تحتوي على الخيال A2.12 واللجوء الى الحلم A1.2 وجود صراعات نفسية داخلية A2.17 وعدم استمرار في التقمصات الجنس B2.11 ثم الالغاء A2.9

**اشكالية اللوحة :**

ادركت بسمة اللوحة على أنها علاقة أم – بنت مبنية على الحب يتخللها صراع داخلي نفسي مما يمنع وجود التقارب الليبيدي .

**اللوحة11 :**

"9 هذي مباين والو سماء مكهربا ... عييت نفهمها ...

تخيلي اي حاجة منها واحكيهالي

واحد متسلق حاجة تقولهم حيوانات معرف مقدرتش، كلي واحد هارب من حاجة ظاراتو معرف

من واش هارب ؟ عظنو هذا موج بحر، روشيات "2.43

**السياقات الدافعية:**

وقت كمون أولي CP1 يتبعها انتقاد للأداة CC3 صمت CP1 رفض اللوحة CP5 متبوع بصمت CP1 التأكيد على موضوع الهروب B2.12 تحفظ كلامي A2.3 وصف الظاهري للوحة CF1

**اشكالية اللوحة :**

ابدت المبحوثة قدرتها على ارصان القلق و الخوف الذي تبعث اليه اشكالية اللوحة وهذا ظاهر من خلال تأكيدها على موضوع الهروب .

**اللوحة 13MF:**

"12 هذي مرا عريانة ولا وشيه؟...هنا تحسيها مرا مريضة وراجلها يتحسر عليها ، قادرة مريضة وقادرة ماتت ، ممكن بيها بصح لالا اي عريانة معرف هذا العبد محطم على جالها يبكي هذي تبان انسانة ميتة كيما الانسان المنتحر وهذا يبكي عليها كيما قدر يكون قتلها ويبكي "3.46

**السياقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون اولي CP1 طلب موجه للفاحص CC2 ثم توقف عن الكلام CP1 تعلق بالمحتوى الظاهر CF1 ادراك موضوع مفكك المرض E6 تعبير قوي مرتبط باشكالية الموت E9 وجود تذبذب بيت تفسيرات مختلفة A2.6 مع اعطاء عاطفة معنونة CN3 عدم الاستقرار في التقمصات السن B2.11

**اشكالية اللوحة :**

ترددت بسمة في نوع العلاقة بين الشخصين مما يشير الى ارصانها الصراع و التقارب الليبيدي و ادراكها لاشكالية افقدان رغم وجود الكف والرقابة المسيطرة ، علما بأن هناك تأكيد على ماهو مشعور به ذاتيا وبروز الحركات الليبيدية التي تحرضها اللوحة.

**اللوحة19 :**

"16 هاذم ديار ويبلي الثلج يصب هذي مرا طل من التاقة "1.17

**السياقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون أولي CP1 تمسك بالمحتوي الظاهري للوحة CF1 مثلنة ذاتية CN10 تحفظ كلامي A2.3 تمسك بالتفاصيل A2.1 مع وجود انكار " ولا معلباليش " A2.11 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية A2.17

**اشكالية اللوحة :**

تمكنت بسمة من بناء مواضيع عالمها الداخلي ، ظهر لنا صدى هوامي رهابي مثير للخوف مع المحتوى الكامن للوحة مع وجود صراع نفسي داخلي يبعث الى الاشكالية البدائية القبل تناسلية الذي يبعث الى النكوض.

**اللوحة 16:** اعطاء التعليمة " **الى حد الان مديتلك صور لأشخاص ومناظر ضرك نقترح عليك هذه اللوحة الاخيرة و تقدري تحكي أي حكاية متخيلتها"**

"20 نتخيل كاين دار وحذاها ديار جيران وجو عائلي عندي خوتاتي في هذيك الدار حياة عائلية نتاع نتلمو وبابا زعمة مروح من الخدمة وحنا ملمومين في الكوزينة نطيبو ونحكو ونقسرو وانا متزوجة ومتهنيا نجي ضيفة لدارنا مع ولادي هذا مكان "1.34

**السياقات الدفاعية:**

بعد وقت كمون أولي طويل CP1 أكدت بسمة على الخيال A2.12 مع الرجوع الى مصادر شخصية CN2 و التشديد على العلاقات بين الاشخاص B2.3 وهيئة دالة على العواطف CN4

**اشكالية اللوحة :**

وجدت بسمة فراغ اللوحة فرصة ملائمة للتعبير عن قصة منسوجة حول رغبة شخصية خالية من أي صراع كما ظهرت مثلنة إيجابية للموضوع من خلال تصورها لعلاقات حب بين افراد القصة تحمل عاطفة ايجابية التي تعكس شعورها بفقدان العائلة و شعورها بالوحدة مما يعكس الصعوبة الموجودة على مستوى عالمها الداخلي

## 1-9/ تحليل البروتوكول في شكله العام :

تجميع أساليب ارصان القصة:

**جدول رقم (4): يمثل فرز السياقات المستعملة من قبل بسمة:**

| سلسلة الرقابة A | | سلسلة المرونة B | | سلسلة تجنب الصراع C | | سلسلة بروز السياقات الاولية E | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوعها | تكرارها | نوعها | تكرارها | نوعها | تكرارها | نوعها | تكرارها |
| A1.2 | 2 | B1.1 | 4 | CP1 | 20 | E1 | 3 |
| A2.1 | 3 | B1.2 | 2 | CP2 | 2 | E6 | 1 |
| A2.3 | 9 | B2.1 | 1 | CP3 | 3 | E9 | 3 |
| A2.4 | 1 | B2.3 | 1 | CP4 | 1 | E=7 | |
| A2.6 | 4 | B2.8 | 1 | CP5 | 3 | | |
| A2.8 | 1 | B2.11 | 2 | CN1 | 1 | | |
| A2.9 | 2 | B2.12 | 2 | CN2 | 1 | | |
| | | B2.13 | 1 | CN3 | 2 | | |
| A2.11 | 4 | B=14 | | CN4 | 1 | | |
| A2.12 | 2 | | | CN10 | 6 | | |
| A2.14 | 1 | | | CC1 | 5 | | |
| A2.17 | 6 | | | CC2 | 3 | | |
| A2.18 | 1 | | | CC3 | 1 | | |
| A=36 | | | | CC4 | 1 | | |
| | | | | CF1 | 6 | | |
| | | | | CF2 | 1 | | |
| | | | | | | | |
| | | | | C=58 | | | |
| A+B+C+E=115 | | | | | | | |

## 1-10/ استخراج المقروئية العامة للبروتوكول:

لقد هيمنة على انتاج المبحوثة سياقات سلسلة تجنب الصراع خصوصا وقت الكمون الأولي طويل و/أو التوقفات أثناء سرد القصة (CP1) الذي يدا على الكف و الرقابة الشديدى في التطرأ على الخيال لبناء قصة نلتمس عدم الاستثمار للواقع الخارجي رغم تمسكها بالمحتوى الظاهري للوحات مع عدم التعريف بالاشخاص ، وبروز اثارة حركة اماءة و/ أو تعبيرات حركية ، مع وجود أجزاء نرجسية ، مثلنة ذاتية و اعطاء القصص في طابع شخصي أين تكون أسباب الصراع محددة مع الاضطرار الى طرأ اسئلة ، ميل إلى الرفض أو الرفض ... كل هذا غرضة تفادي الصراعات التي تنشطها لوحات .... وعلة الهروب من مواجهة المنبه من طرف الانا الاعلى ، كما ظهرمن خلال البروتوكول كثرة طلب الفاحض للاستعانة به

مع وجود عاطفة معنونة ...

أما السياقات الاخرى كانت قليلة نذكر منها الميل العام للاختصار عدم توضيح دوافع الصراعات قصص مبنية للمجهول استعمال مصادر ذاتية تاريخية و ذاتية ... ادراج وضعية دالة على الوجدانات ، السخرية والاستهزاء .. مع التشديد على الحياة اليومية و العملية ..

في حين جاءت سلسلة الرقابة . كانت هي الاخرى هامة بحيث كانت تعمل في نفس الاتجاه سلسلة تجنب الصراع حيث نجد سيطرة التحفظات الكلامية تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ، ترددات ما بين تفسيرات مختلفة و الانكار الوصغ مع التعلق بالاجزاء بما في ذلك تعابير الاشخاص وهيآتهم .

جاءت سياقات المرونة ضعيفة نذكر منها القصص المنسوجة على الاختراع الشخصي عدم الاستقرار في التقمضات مع التشديد هلى موضوع من نوع الهروب .اما العمليات الاولية فكانت ضعيفة جدا و ذلك نتيجة تسلط الرقابة على خطابات المبحوثة إذ نسجل عدد من عدم ادراك الموضوع الظاهري للوحات التعبير عن العواطف أو تصورات قوية مرتبطة بالخوق و الموت مع ادراك مواضيع مفككة اي أشخاص مرضى او الموت .

إذن من خلال مما سبق فالبروتوكول جاء في طابع طويل يميل الى الرفض و المثلنة يطبع على البروتوكول الرقابة والكف، السياقات دفاعية جاءت متنوعة نوعا ما . تم التعريف بالاشخاص احيانا واحيانا أخرى غير معرفين كما تربطهم علاقة في بعض القصص دون غيرها وهو ما يدل على وجود حاجز أمام الهوامات وهو راجع للتمسك الظاهري للوحات مما نستنتج أن **مقروئية البروتوكول متوسطة** .

## 1-11/ استخراج الاشكالية العامة للبروتوكول :

واجهت بسمة صعوبات في اغلب لوحات الاختبار المقدمة لها حيث كانت تميل الى استغراق وقت كمون أولي طويل و الصمت أثناء سرد القصص ، كما تظهر صعوبة في التقمصات للمبحوثة ظاهر في التذبذب بين التفسيرات وعدم التعريف بهم و يهدف ضعف بني العلاقات إلى تحاشي التقارب فيما بينهم.

لم تتمكن بسمة من تنمية الاشكالية المرتبطة بالعجز الوظيفي في اللوحة 1 بالرغم من إدراكها لها نلمس صعوبة التموضع أمام المواضيع الليبيدية اذ ترددت المبحوثة بين العزل و التقارب بين المواضيع و يظهر ذلك في اللوحة 2 ، رغم ادراكها لقلق الانفصال و ارصانها للتقارب الليبيدي في اللوحة 4 و اللوحة 13MF و الحركات الليبيدية ، ما يلفت الانتباه هو طغيان الصراعات النفسية الداخلية مثلما هو موضح في اللوحات: 1 , 10 , 9GF , 7GF و اللوحة 2 وهذا ما يأكد على الاشكالية الاكتأبية التي تعاني منها المبحوثة ، كما أنه برزت لنا موضوع الفقدان مع ظهور حركات ليبيدية في اللوحة 13MF . كما نلتمس وجود هوامات بدائية قبل تناسلية التي تبعث الى النكوص مع بناء موضوع العالم الداخلي ذو صدى هوامي رهابي مثير للخوف.

## 1-12/ خلاصة T.A.T :

ما يثير الانتباه هو أن معظم قصص البروتوكول كانت متذبذة يطغى عليها الصراع النفسي الداخلي ، كما ظهر لنا وقت كمون أولي طويل مع توقفات داخل القصة وغالبا ما تكون مفاجأة ، نلاحظ وجود صدى هوامي مرتبط بالمحتوى الكامن لأغلب اللوحات ، ووجود عواطف اكتئابية مع ضعف تنوع الادراكات مما يوحي بالصعوبة النفسية التي تعاني منها بسمة ، وقد هيمنت سياقات سلسلة تجنب الصراع وكذا سياقات سلسلة الرقابة على البروتوكول و البروز الضعيف لسياقات المرونة فالآليات الدفاعية المستعملة في مواجهة القلق كانت غير مستقرة نتيجة لاتخاذ بسمة موقف حذر نوعا ما تجاه لوحات الاختبار ، وذلك ما يشير الى تنظيم من نوع العصاب و بالتحديد الهجاس.

## 1-12/ التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة العيادية الغير موجهة وتطبيق اختبارين اسقاطيين الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع على بسمة، تم بروز الرقابة والصلابة الشديدة ، و صعوبة بسمة في مواجهة الصراع النفسي الداخلي الذي تعاني منه. الذي يعود إلى الصدمات والضغوطات النفسية التي تعرضت لها بسمة، والتي تظهر بشكل واضح في نتائج اختبار تفهم الموضوع.

كما برزت لنا الاشكالية الاكتئابية لبسمة وعدم وضوح الهوية لها، تعاني بسمة أيضًا من قلق الانفصال وصعوبة في التقمصات و عدم التكيف في مواجهة الواقع. النمط المنطوي الظاهر يشير إلى الطابع العصابي للمبحوثة ، و من خلال ما سبق نستنتج بأن المبحوثة تعاني من نتظيم من النوع الهجاسي .

## 2-عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية:

### 1.2- تقديم الحالة:

"مريم" تبلغ من العمر 29 سنة ،مجهولة النسب ، متزوجة ليس لديها أطفال ، ماكثة في البيت ، حالتها الاقتصادية متوسطة وصلت في المستوى التعليمي إلى الصف الأول من الثانوية ، تعاني من مرض الربو تستعمل مستنشق الهواء Atrovent HTA ، تم التكفل بها بعمر الخمسة عشر يوم من طرف عائلة متوسطة الدخل الام ماكثة في البيت و الأب أستاذ .

### 2.2- ملخص المقابلة:

جريت مع الحالة مريم مقابلتين باستخدام المقابلة العيادية الغير موجهة واختبار الرورشاخ و تفهم الموضوع في نهاية كل مقابلة. كانت المقابلة الأولى تشكل تحديًا قليلًا في التواصل معها اذ كانت صعبة المراس ، حيث استغرقت مدة 45 دقيقة، وتم خلالها استكشاف طفولة مريم. أفصحت مريم أنها تعرضت للمضايقات من قبل أفراد العائلة في سن مبكر ، تم مصارحتها بموضوع الكفالة عندما كانت في عمر 10 سنوات تقريبًا، كانت ردة فعلها حينها طبيعية ، ظهر تدهورًا في أدائها الدراسي عندما بلغت سن المراهقة، واضطرت لاستكمال تعليمها عن بُعد، بعدها انقطعت و اتجهت نحو مجال العمل.

تزوجت مريم خارج البلاد بزواج تقليدي بموافقتها، ولكن كانت علاقتها مع زوجها سيئة للغاية، حيث تعرضت للضرب والاهانة والشتم ، ورغم ذلك كانت علاقتها مع أهل زوجها جيدة. تعرضت للاجهاض مرتين وتم التفاهم على الطلاق بالتراضي، ولكن لم يتم تنفيذ الطلاق بسبب أزمة فيروس كورونا. توفي والدها في عام 2019، وانحدرت وسائت العلاقة مع والدتها ، حيث كانت تغادر المنزل لعدة أيام ثم تعود، وفي عام 2021 غادرت المنزل نهائيًا.

تعرفت مريم على شخص خارج المدينة من خلال والدته ، وتطورت علاقتهما إلى علاقة حب، وانتقلت للعيش معه بموافقة والديه ، واما أخوها كان رافضًا لهذه العلاقة رفضا قاطعا اذ واجهوا مشاكل معه ، قررت الرجوع إلى مدينتها ، وتمكّنت من كراء منزل بمساعدة شريكها، الذي كان يزورها بين الحين والآخر، ويقدم لها الدعم المالي. كانت حالة مريم مستقرة إلى حد ما، لكنها تظهر قلقًا واضحًا على ملامح وجهها وتهز رجليها وتستخدم يديها بكثافة أثناء الحديث ، مع كبتها للبكاء لفترة قبل أن تنهار تمامًا .

تمت المقابلة الثانية مع المبحوثة بهدف الاستفسار اكثر على بعض التفاصيل المبهمة والتي دامت 20 دقيقة بعدها تم تطبيق اختبار تفهم الموضوع.

### 3.2- تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية ، تظهر مريم بوضوح كشخص يعاني من مشاكل نفسية عميقة وضغوطات نفسية متعددة. ظهرت الرقابة الشديدة لمريم بمظهر مقيد و متحفظ اذ ان المبحوثة ابدت حالة من التخلص من الوضعية اذ كانت اجاباتها محدودة نوعا ما تتخللها ترددات اثناء السرد الذي يشير إلى وجود رقابة نفسية شديدة من قبل الانا الاعلى . يمكن أن تكون هذه الرقابة تحميل نفسها معايير غير ممكنة أو تخويفها من الانفتاح والكشف عن أفكارها و مشاعرها .

تظهر على مريم علامات واضحة للتوتر و لقلق الداخلي نتيجة لتجاربها العاطفية الصعبة والصدمات التي عاشتها و التي ظهرت على شكل اضطراب سيكوسوماتي و نوبات هستيرية . و بالرغم من عدم اعترافها المباشر بذلك، يظهر من خلال تصريحاتها وسلوكها " **كسرت كاس ..قطعلي لعروق** " أنها قد مرت بمحاولة انتحار. يبدو أنها تعاني من احساس النقص والقدرة على التعامل مع التحديات الحياة.

تكشف مريم عن علاقات عائلية معقدة ومضطربة ، حيث تعاني من حرمان عاطفي واضطهاد من قبل أفراد العائلة في قولها "**كانو حامليني غير على جال بابا**" "**حنا رانا ضحايا**" " ، خاصةً من قبل والدتها الذي ظهر في قولها "**مكانش حنانة ، مهيش ام كانت تقلي مكيش بنت كرشي باش نقبلك**" . هذه العلاقات السامة قد تكون مصدرًا رئيسيًا للضغط النفسي عليها .

ظهرت رغبة مريم في الهروب من الوضع الحالي وبناء علاقات جديدة كوسيلة للتغيير والتسليم "**حبيت نهرب من هنا** ". هذا يعكس حاجتها الملحة إلى الدعم النفسي والاستقرار العاطفي للهروب من الواقع. وشعورها بالانهيار وتدني الذات ظاهر في" **حياتي دمرت**".

عانت مريم من الطلاق العاطفي" **حتى في عش الزوجية مكان والو اونديري عايشة مع واحد براني**".مع محاولة تبرير اقامة العلاقة الجديدة **تعيشي مع صاحبك ممكن ما تتهانيش كيما هك مع زوجك**" للهروب من الواقع " **حبيت اصلا نعبي فراغي باش ننسى الهم لي فات عليا** "

نلتمس نكران مريم للحالة النفسية التي هي عليها بتحويلها نحو الاخر وهو ما ظهر في حديثها عن زوجها "**مريض نفساني لازم هو لي يتقلب** ".

## 4.2- نتائج اختبار الرورشاخ:

**الجدول رقم (5): يمثل عرض نتائج اختبار الرورشاخ لمريم**

| النص | التحقيق | التنقيط |
|---|---|---|
| اللوحة I<br>-"12 خفاش(G) 18" | خفاش(G) | GF+A (Ban) |
| اللوحة II<br>-"28 والو 33" | والو | صدمة رفض اللوحة |
| اللوحة III<br>-"12 زوج عصافير (D2)"20 | | DF-A |
| اللوحة IV<br>-صقر(G) 17" | صقر هذا وجهو (D2) | GF+A |
| اللوحة V<br>-"5 خفاش(G) 9" | في الوجه يبان انسان | GF+A(Ban) |
| اللوحة 6<br>-والو 9" | | صدمة رفض اللوحة |
| اللوحة VI<br>-"16 زوج عباد متقابلين (D6) 28" | زوج عباد يهدروDKH | DKH |
| اللوحة VII<br>-والو 14" | | صدمة رفض اللوحة |
| اللوحة IX<br>-"7 تنين (D2) 19" | | DF+(A) |
| اللوحة X<br>-والو 16" | | صدمة رفض اللوحة |

**اختبار اللوحات:**

+ X عجبوني الوانها و الرسومات تاعها

+ VII عجبني شكلها والالوان

-IV الصقر يخوف مش مليح يقولو مش مليح

-IX التنين يخوف ومعجبنيش

## 2-5/ البسيكوغرام :

**الجدول رقم (6): يبين البسيكوغرام لمريم**

| المحتويات | المحددات | طرق التناول | الحوصلة |
|---|---|---|---|
| A=5 | F+ =4 | G=3 | R=6 |
| H=1 | F- =1 | D=3 | Tps/tot=3' |
| A%=71 | مجموعF=5 | G%=43 | Tps/rep=25" |
| H%=16 | K=5 | D%=43 | Refus=4 |
| | F+%=80 | Ban=2 | |
| | F%=71.42 | | Ta=G.D |
| | | | TRI=1K/0C |
| | | | RC%=17 |
| | | | Choix + = X . VIII |
| | | | Choix - = IV . IX |

## 2-6/ تحليل اختبار الروشاخ لمريم :

**التحليل الكمي :**

قدمت المبحوثة انتاجية منخفضة عن المعدل R=6 هذه الانتاجية تمت في وقت قصير جدا T total=3' يوحي بالرغبة في التخلص من الوضعية فكانت الاستجابات سريعة بزمن "25 للاجابة الواحدة ، كما ان المبحوثة لم تقدم لنا اي اجابة اضافية ، و لقد برز لنا الرفض للوحات refusé =04 ، قدمت لنا شكلا واحد لا يتفق مع معظم الناس f-=1 استعملت في طرق التناول G.D بحيث G %=43 و هي نسبة مقبولة تليها طريقة التناول الجزئي بنفس النسبة D%= 43 و هي نسبة مرتفعة المعدل .

اما الاستجابات المالوفة المنخفضة جدا ، Ban =1 مما يوحي بصعوبتها في التكيف و بناء الواقع بسبب الوضعية المستثارة من طرف المنبه .

اما بالنسبة للمحددات نلاحظ ارتفاع في نسبة الاستجابات الشكلية f% = 71 اذ ما قورنت ب بالمعدل العادي 61% و من جهة اخرى فان F+%جاءت 80% و هي نسبة مرتفعة عن المعدل الطبيعي الذي يقدر ب 65 % مما يعكس لنا عدم الاندماج مع الواقع .

كما اننا نسجل استجابة حركية انسانية ما يوحي بوجود ادراكات و استثمارات و غياب C يدل على غياب الوجدانات من نوع المرضي ، كماسيطر على البروتوكول المحتوى الحيواني بنسبة مرتفعة A=71% يليه المحتوى الانساني 14% و هي نسبة في حدود المعدل مع غياب المحتوى التشريحي .

## التحليل الكيفي :

- **السياقات المعرفية :**

لقد احتوى البروتوكول على استجابات شاملة و جزئية ارتبط معظمها بمحدد شكلي ايجابي و هذا ما يعكس الطابع التكيفي للسير النفسي وضوح صورة الذات و تماسكها ، فقد ظهرت الاستجابات الشاملة في اللوحات V–IV–I مرتبطة بمحدد شكلي ايجابي اما النوع الثاني من التناول شمل الاستجابات الجزئية و التي كانت نسبتها معادلة للاستجابات الكلية و التي تعبر عن اهتمامها بالتفاصيل و هذا ما يوحي باهمال المبحوثة ما يحبطها احيانا ، كانت الاستجابات الجزئية مقرونة بمحددات شكلية في اللوحة VII–III و في اللوحة IX مقترنة بحركة انسانية ، كما ان المبحوثة اهملت جانب العواطف و الوجدانات تماما .

- **الديناميات الصراعية :**

تحليلنا للنمط الصدى الداخلي T.R.I الى الطابع المنطوي للمبحوثة حيث نلاحظ عدم استثمار العواطف و الوجدانات بمقابل انها لديها حركات فكرية محدودة و ينعكس في انخفاض الاستجابات اللونية RC=17% ظهرت استجابة حركية انسانية واحدة في اللوحة VII مما يوحي بالصعوبة التي تجدها المكفولة في تقمص صورة انسانية بشكل واضح .

- **التظاهرات الحسية :**

فيما يخص التظاهرات الحسية كانت منعدمة تماما

اما بخصوص اختبار الاختيارات مدى تقبلها للوحتين VIII–V الذي يشير الى نوعية اتصالها بالعالم الخارجي و رفضها للوحتين IV – IX مما يوحي بصعوبتها في اقامة العلاقات التقمصية و ربطها بالصورة الامومية المبكرة التي عانت منها مريم

## 2-7/ خلاصة الروشاخ :

يتجلى من خلال البروتوكول صعوبة في الاندماج وبناء الواقع و سيطرة الحركات على التظاهرات الحسية كما هو ملاحظ بروز غياب الوجدانات من النوع المرضي و ظهور القلق الداخلي للمبحوثة ، يتضح لنا التوظيف العصابي من النوع الرهابي . سنعرض فيما يلي اختبار تفهم الموضوع لمريم.

## 2-8/ نتائج اختبار تفهم الموضوع T.A.T :

**تحليل لوحة بلوحة:**

**اللوحة 1:**

"2 هذا الطفل يشوف في لقيطارة يخمم في قلبو حاب يعزف عليها بصح مش قادر "11

**السياقات الدفاعية:**

باشرت المفحوصة بالتعبير B2.1 بعدم التعريف بالاشخاص CP2 قصة تقترب من الموضوع المؤلوف A1.1 التشديد على الصراعات النفسية A2.17 اعطاء مدرك خاطأ E4 تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة CF1 الميل الى الختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

قامت مريم بادراكها للعجز الوظيفي الذي توحي الية اللوحة مع تعرفها و تسميتها لموضوع الراشد مما حال الى ادراكها لاشكالية اللوحة و ارصان الصراع .

**اللوحة 2:**

"5 هذي الطفلة هازة الكتب رايحة تقرا وتشوف في لمرا لي وراها بكره وهذي لمرا مشنفا عليها وهذا بيها مسكين خدام باش يعيشها ويقريها "20

**السيافات الدفاعية :**

بعد زمن كمون CP1 بدات المبحوثة بعدم التعريف بالاشخاص CP3 وصف مع التعلق بالاجزاء A2.1 تبرير التفسير بتلك الاجزاءA2.2 مدركات حسية E5 وصف مع التعلق بالاجزاء A2.1

تشديد على العلاقات بين الاشخاص B2.3 تشديد علة الحياة اليومية و العملية CF2 الميل الى الاختصارCP2

**اشكالية اللوحة :**

بالرغم من شخصيات اللوحة تبعث على العلاقة الثلاثية الا ان مريم قامت بعلاقة ثنائية فقط أب – بنت مع عدم التعريف بالشخصية الثالثة في اللوحة رغم وجود عاطفة كره بين الموضوعين وهذا راجع للخلافات القائمة بين مريم و أمها ، كما يظهر التمسك بالمضمون الظاهري للوحة والتأكيد على ماهو يومي و الخوض في الصراع الأوديبي الذي تثيره القصة.

**اللوحة3BM:**

"5واحد يتيم حاط راسو على قبر ويبكي"11

**السياقات الدفاعية:**

بدأت مريم قصتها بعدم التعريف بالاشخاصCP3 لتأكد على ماهو مشعور به ذاتيا CN1 في وضعية معبرة عن الوجدانات CN4 مع تمسكها بالمحتوى الظاهري للوحةCF1 مع وجود الميل العام للاختصار CP2

**الاشكالية اللوحة:**

تواصل مريم سياق عدم تعريفها بالاشخاص ، لتعطينا تصورات حول الوضعية الاكتئابية من خلال شخص يتيم يبكي ادراجا عما هو مشعور به ذاتيا ولكن الميل العام للاختصار حال دون بلورة الصراع وارصانه .

**اللوحة 4:**

"5 هذه لمرا ايتحلل في راجل هذا باش ميروحش"15

**السياقات الدفاعية:**

وقت كمون أولي CP1التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 عدم التعريف بالاشخاص CP3 قصة تقترب من الموضوع المألوف A1.1 الميل العام للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

ادركت مريم التقارب الجنسي الذي تبعث اليه اللوحة ، لكنها قامت بالابتعاد عن معالجة الاشكالية وتجنب الصراع من خلال عدم تعريفها بالاشخاص وعدم تحديدها اسباب الصراع .

**اللوحة 5:**

"10 هذي لمرا اي دخلت على غفلة للبيت تشوف في بنتها وش دير ( حركة تمثيلية) "23

**السياقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون أولي CP1 عدم التعريف بالاشخاص CP3 بالتشديد على الفعل CF3 مع ادخال اشخاص غير مشكلين في الصورة B1.2 مع اثارة حركية و تعبيرات حركية CC1 مع الميل العام للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة:**

قامت مريم بارصان اشكالية اللوحة التي توحي الى الصورة الأمومية التي تحيي التأنيب المرتبط بالفضول الجنسي و هوامات المشهد البدائي ، وقد تميزت معالجتها بظهور الشك وعدم الثقة .

**اللوحة 6GF:**

" 10مرا دايرا لراجل تتفاهم معاه على كاش حاجة هو باين عليه عندو دراهم ومعيشها "21

**السياقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون اولي CP1 عدم التعريف بالاشخاص CP3 غموض الخطاب E20 وصف مع التعليق بالأجزاء و هيآتهم A2.1 مع وجود تبرير بتلك الاشياء A2.2 ميل العام للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

تمكنت مريم من ادراك العلاقة بين شخصين مختلفين جنسيا مع بلورة الرغبة النزوية ، وبروز التقارب الليبيدي ، اذ تتجلى الرقابة بشكل واضح من خلال عدم التعريف بالشخصيتين و الميل العام الى الاختصار

**اللوحة 7GF:**

"16هذي الطفلة مدورا وجها مش مديتها فيها كيما انا كي نعود حاقرتها هههه وهي اي تزن عليها على حاجة تافهة باينة"30

**السباقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون أولي CP1 تشديد على الفعل CF3 مثلنة ذاتية CN10 مع عدم توضيح دوافع الصراع قصة مبنية للمجهول CP4 اثارة حركية CC1 اعطاء مدرك خاطأ E4 مع الميل للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

رغم ادراك مريم لاشكالية علاقة أم – بنت بطريقة غير مباشرة الا انها حاولت تجنب التقارب من خلال عدم تعريفها بالاشخاص رغم المثلنة الذاتية للقصة ، أضف الى ذلك الكف و الميل للاختصار الذي طغيا على القصة ، كما هو الحال مع القصص السابقة .

**اللوحة 9GF :**

"6 هذي الطفلة اي مصنعة وهاربا نظن لراجلها ولا معرف، المهم عبد ليها ياسر مشافاتوش وهذي اي تنسنس عليها باينة متحبلهاش الخير."32

**السياقات الدفاعية :**

بعد وقت كمون أولي CP1 عدم التعريف بالاشخاص CP3 وصف هيأة الأشخاص A2.1 التشديد على موضوع من نوع الهروب B2.12 تحفظ كلامي A2.3 متبوع بانكار A2.11 مع الميل للرفض CP5 يليه صمت CP1 مع ادخال شخص غير مشكل في الصورة B1.2 اعطاء مدرك خاطئE4 مع تعبير لفظي عن عواطف متلونة B1.4

**اشكالية اللوحة :**

نلتمس وجود المنافسة الأنثوية بين موضوعي اللوحة ولكن كلما أمكن وجود تقارب تقوم مريم بتجنبه بعدم التعريف بالاشخاص ، بروز موضوع التجسس و الاضطهاد و الهروب ، لتجنب كل صراع يمكن أن يهددها كما انها استعملت العاطفة و المدركات .

**اللوحة 10 :**

"3 هذا وقيل السيد لي هربتلو قبيل هههه راهي متحضناتو وتبكي"9

**السياقات الدفاعية :**

دخول مباشر في التعبير B2.1 تحفظ كلامي A2.3 قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.1 سخرية واستهزاء CC4 يليها اثارة حركية CC1 تشديد على الفعل CF3 عاطفة معنونة CN3 الميل للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

حاولت مريم اقامة علاقة بين موضوعي اللوحة فقد اشارة الى ادراك اشكالية اللوحة التي تبعث للتعبير عن التقارب الليبيدي بين الزوجين مع عدم تحديد الصراع ، وقد تميزت معالجتها للقصة بظهور الموقف الاكتئابي .

**اللوحة 11 :**

"6 وشيه هذا مفهمت فيها والو 15"

**السياقات الدفاعية :**

بعد زمن كمون أولي CP1 طلب مساعدة من الفاحص CC2 الرفض CP5

**اشكالية اللوحة :**

فشلت المفحوصة في ارصان القلق و الخوف البدائي الذي تبعث إليه إشكالية اللوحة ولجأت إلى تجنب الصراع من خلال رفضها للوحة و لتجنب القلق

**اللوحة 13MF :**

"2هذي لمرا عريانة يبلي مهيش مليحة اي تغوي فيه وهو او مدرق وجهو ولا بلاك كانت راقدة معاه اها لالا وقيل لقاها تخون فيه "45

**السياقات الدفاعية:**

دخول مباشر في التعبير B2.1 تمسك بالمحتوى الظاهري للوحى CF1 تحفظ كلامي A2.3 عدم تحديد غموض الخطاب E20 تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي E8 عدم التعريف بالاشخاص CP3 وصف مع التعلق بالاجزاء A2.1ثبوت الموضوع الجنسي B2.9 الالغاء A2.9 تحفظ كلامي A2.3 مدرك خاطئ E9 الميل للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

لمسنا نوع من العلاقة و التقارب بين الشخصين حتى وان عجزت مريم من الاشارة اليها بصراحة وهذا ما يشير الى ادراكها الى التعبيرات الجنسية و اشكالية الفقدان التي توحي بها اللوحة .

**اللوحة 19:**

"3 يبان فيلم خلعة ابتسامة تبان دار مهجورة ولا دار تاع الساحرة الشريرة لي في الكوميكات هذا وش عرفت 22"

**السياقات الدفاعية :**

استحضار عناصر مقلقة متبوعة بصمت CP6 اثارة حركية CC1 انكار A2.11 ادراك الموضوع الشرير E14 لجوء الى مصادر ثقافية A1.2 الميل العام للاختصار CP2

**اشكالية اللوحة :**

في ظل غياب ادراكات واضحة لم تتمكن مريم من بناء مواضيع عالمها الداخلي ، مما يعكس قوة الرقابة المسيطرة حركة النزوات العدوانية و الليبيدية رغم ذلك الا انه نلتمس من اقتراب مريم من ارصان اشكالية اللوحة التي تبعث الى النكوص و الهوامات الرهابية المثيرة للخوف .

**اللوحة 16:**

"3 اي بيضا ... بيضاء مكان والو"6

**السياقات الدفاعية:**

تعجب B2.8 صمت CP1 التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 الرفض CP5.

**الاشكالية :**

تمسكت مريم بالمحتوى الظاهر للوحة وذلك راجع للرقابة الشديدة لتجنب اي صراع .

## 2-9/ تحليل البروتوكول في شكله العام :

تجميع أساليب ارصان القصة:

**جدول رقم (7): يمثل فرز السياقات المستعملة من قبل مريم:**

| سلسلة الرقابة A | | سلسلة المرونة B | | سلسلة تجنب الصراع C | | سلسلة بروز السياقات الاولية E | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوعها | تكرارها | نوعها | تكرارها | نوعها | تكرارها | نوعها | تكرارها |
| A1.1 | 2 | B1.1 | 1 | CP1 | 9 | E4 | 3 |
| A1.2 | 1 | B1.2 | 2 | CP2 | 11 | E5 | 1 |
| A2.1 | 5 | B1.4 | 1 | CP3 | 7 | E8 | 1 |
| A2.2 | 2 | B2.1 | 3 | CP4 | 1 | E9 | 1 |
| A2.3 | 4 | B2.3 | 1 | CP5 | 3 | E14 | 1 |
| A2.9 | 1 | B2.8 | 1 | CP6 | 1 | E20 | 2 |
| A2.11 | 2 | B2.9 | 1 | CN1 | 1 | E=9 | |
| A2.17 | 1 | B2.12 | 1 | CN3 | 1 | | |
| A=18 | | B=11 | | CN4 | 1 | | |
| | | | | CN10 | 1 | | |
| | | | | CC1 | 4 | | |
| | | | | CC2 | 1 | | |
| | | | | CC4 | 1 | | |
| | | | | CF1 | 5 | | |
| | | | | CF2 | 1 | | |
| | | | | CF3 | 3 | | |
| | | | | C=51 | | | |
| A+B+C+E=84 | | | | | | | |

## 2-10/ استخراج المقروئية العامة للبروتوكول:

لقد غلب على انتاج المبحوثة سلسلة تجنب الصراع بالخصوص بنود الميل العام الى التقصير CP2 ،زمن الكمون الاولي الطويل و / أو الصمت أثناء السرد CP1 واعطاء القصص في طابع غير شخصي أين تكون أسباب الصراع غير محددة وغير محلولة مع عدم التعريف بالاشخاص CP3 و نلتمس لديها استثمار كبير للواقع الخارجي من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري للوحات CF1 واثارة مع الاضطرار الى طرح الاسئلة ، ميل الى الرفض، الرفض CP5 و اثارة حركية وتعبيرات CC1 مع وجود تشديد على الفعل CF3 بالاضافة الى سياقات أخرى نذكر منها، التشديد على الحياة التشديد على الحياة اليومية والعملية CF2 استحضار عناصر مقلقة متبوعة او مسبوقة بتوقف CP6 وجود استهزاء و السخرية CC4.

اما سلسلة الرقابة (A) نجد الوصف مع التعلق بالاجزاء ، بما في ذلك تعابير الاشخاص و هيآتهم A2.1 مع التبرير بتلك الاجزار A2.1 التحفظات الكلامية A2.3 و الانكار A2.11 و و قصص تقترب من الموضوع المألوف A1.1 .

جاءت سلسلة المرونة (B) قريبة من سلسلة الرقابة (A) نذكر منها الدخول المباشر في التعبير B2.1 و ادخال اشخاص غير مشكلين في الصورة B1.2 بالاضافة الى تشديد على موضوع من نوع الهروب B2.12 التشديد على العلاقات بين الاشخاص B2.3 وقد جاء مبعثر لا يعكس وجود تنظيم دفاعي خاص لدى المبحوثة، تعجبات و تعاليق B2.8 .

وبالنسبة للسياقات الاولية (C) فكانت ضعيفة نتيجة تسلط الرقابة على خطابات المبحوثة اذ نسجل عدد من المدركات الخاطئة E4 الابهام ، عدم التحديد ، غموض في الخطاب E20 بالاظافة الى مدركات حسية E5 تعبيرات فظة مرتبكو بموضوع جنسي E8 تعبيرات عن عواطف أو تصورات قوية مرتبطة بأي اشكالية E9 إدراك الموضوع شرير E14.

اذن فالبروتوكول جاء في طابع مختصر يميل الى التجنب و الرفض فالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحات و التأكيد على ماهو يومي يقف حاجزا امام بروز الحركات النزوية والليبيدية لدى المبحوثة مما يجعلنا في **المقروئية المتوسطة** .

## 2-11/ استخراج الاشكالية العامة للبروتوكول :

لقد ظهرت صعوبات المبحوثة أغلب لوحات الاختبار المقدمة لها ، حيث كانت تحاول تجنب اللوحات أو الاقتصار على سرد قصص قصيرة لا تسمح بتطوير المحتوى الكامن لها مع بروز صعوبتها في التقمصات خاصة تجاه الام و عدم قدرتها على المواضيع الليبيدية ، وجود تصورات رغبة الاغراء المكبوتة و المسقطة على الاخر وكذا الصراع بين الجنس والحنان ، بين الحب و الرغبة مع محاولة ارصان الصراع .

## 2-12/ خلاصة T.A.T :

من خلال تحليل نتائج بروتوكول مريم ، يظهر الميل العام للتقصير وضعف تنوع الادراكات ، مما يشير إلى الصعوبات النفسية التي تعاني منها مريم. يتضح سيطرة بنود تجنب الصراع، وتخفيف الصلابة والرقابة من قبل المبحوثة بوجود المتلازم لسياقات مرنة ، وهذا يدفع نحو نواة هستيرية لتمييز الطبيعة العصابية الصراع.

## 2-13/ التحليل العام للحالة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية الغير موجهة واختبارين اسقاطيين اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع تبين أن الحالة تعاني من رقابة صلبة وكف شديد ، حيث تظهر في ميلها للتخلص من الوضعية و عدم الانفتاح الكافي في الإجابات .

ومن خلال شعورها بالاضطهاد والنبذ ، تحول مشاعرها الداخلية الغير مرغوب فيها نحو الاخر ونكرانها مما أثر على قدرتها على التكيف مع الواقع ويدفعها إلى الهروب و عدم تحقيق توازن نفسي داخلي ، ضهرت لنا الاشكالية الاكتئابية و اشكالية الهوية عند مريم التي تعكس صعوبتها في بناء التصورات العلائقية و ضعف التقمصات ، كما يؤكد على نتائجها الحرمان العاطفي ، وهو ما يظهر أكثر من خلال غياب الوجدانات من النوع المرضي . كشف لنا النمط المنطوي للمبحوثة الذي يميز لنا الطبيعة العصابية للتوظيف النفسي للصراع و النواة هستيرية للمبحوثة ، مما يشير إلى وجود توتر داخلي .

## 3 . مناقشة نتائج الدراسة :

من خلال تطبيق اختبارين اسقاطيين على الحالتين توصلنا الى عدت نتائج ، حيث تحصلنا من خلال اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع على الحالة بسمة تم وضوح سيطرت سياقات الرقابة والصلابة الشديدة في شخصية بسمة ، مع صعوبة بالغة في مواجهة الصراعات النفسية الداخلية و بروز التحفضات الدالة على الكف . كما ظهرت الاشكالية الاكتئابية لبسمة و اشكالية الهوية ، مع تجلُّي قلق الانفصال والصعوبة في التعامل مع الواقع و مواجهة صعوبات في ارصان الصراع . يشير النمط المنطوي أيضًا إلى الطابع العصابي لبسمة و تظيم من النوع الهجاسي.

كما تحصلنا من خلال بروتوكولين الحالة مريم على سيطرة في بنود سياقات تجنب الصراع و سياقات الصلابة والرقابة الذي يأكد على الطبيعة العصابية للتوظيف النفسي في مواجهة الصراع .حيث تأكد النتائج المتحصل عليها على صعوبتها في الاندماج وبناء الواقع ، مع غياب الوجدانات المرضية الذي يأكد على الحرمان العاطفي الذي تعاني منه مريم و ظهور القلق الداخلي . مما يكشف لنا عن التوظيف العصابي من النوع الرهابي . كما أنو تم ملاحظة وجود اختلاط بين المواضيع الداخلية و الخارجية الى العجز في السيرورات النفسية.

و التي يمكن أن نعتبرها راجعة إلى التغيرات التي تحدث خلال مراحل الحياة أين يتم إعادة إحياء الصراعات الأوديبية وعودة المكبوت التي تدفع بالأنا للتدخل باستعمال سياقات دفاعية لمواجهة الضغوطات وحل الصراعات . كما يظهر لنا الصورة الأمومية لدى المبحوثتين متأرجحة بين السيئة والجيدة وذلك حسب نوعية العلاقة في كل حالة اذ نجد بسمة لها صورة جيدة تشير إلى وحدة صورة الأم و تناسقها وحتى المكتملة منها جاءت ضمن عمل إسقاطي مكثف و جهد لتجاوز انشطار صورة الأم . أما مريم فقد واجهت صعوبة في تقمص العلاقة فقد هيمن على هذه العلاقة مشاعر الكره و الغيرة .

وهذا ما جاء في دليل المقابلة العيادية الغير موجهة ، صرحت بسمة في أقوالها:" **شكون انا** "، **"كون نصيب ولدي نقتلو"** ،**"كون جات وحدة أخرى شافت شوي ملي شفتو راهي نتحرت ولا خرجت الطريق ولا هربت"** ،" " **ضريت في ياسر "متقبلتش الواقع " بانتلي يتمسخرو بيا، معادش عندي سند نتكل عليه**

**كلي نشوف في الدنيا كل ضدي لعباد كل كذابة لعباد كل مفيهمش الامان معادش عندي الثقة، معرف وش كنت حنقولك عاودي سقسيني" مكانش حاجة تعبتني قد تنمر الناس حملوني شي فوق طاقتي.**

كما نجد ان مريم : "**حنا رانا ضحايا**" ، "**حياتي دمرت**" ، "**مكانش حنانة**" ، "**حبيت نهرب**" ، "**حبيت نعبي فراغي باش ننسى الهم لي فات عليا**" نصاحب لقطوط ولكلاب زمنصاحبش لعباد" مريض نفساني لازم هو لي يتقلب مش انا" انا كرهت مكانش عطف.

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة **سعداني سعاد (2015)** بعنوان السياقات الدفاعية لدى المراهق المتكفل به وهي هيمنت سياقات الكف من نوع الصراع لدى المراهق المتكفل به .

ودراسة دراسة **بوعلاق فاطمة (2016)** تحت عنوان الصورة الامومية لدى الطفل المحضون من طرف قريبة عقيم اذ اسفرت نتائج هذه الدراسة الى ان الصورة الأمومية لدى المبحوثين متأرجحة بين السيئة والجيدة ، أين لم نشهد نوعية صورة جيدة تشير إلى وحدة صورة الأم و تناسقها وحتى المكتملة منها جاءت ضمن عمل إسقاطي مكثف و جهد لتجاوز انشطار صورة الأم. كما ظهرت صورة الأم أقل وضوحا و أقل أمنا عند الأطفال المتبنون ، و هذا لما تحمله العلاقة أم– طفل ، أو الثنائية .من علامات الفقدان أو الهجر أين سادت صورة الأم المثالية.

من خلال نتائج التقنيات المستعملة في البحث تحصلنا على نتائج تعكس الحياة الداخلية التي تسمح بالتعرف على السير النفسي للمبحوثتين الذي يختلف من فرد لأخر وخاصة بالنسبة للمرأة المكفولة مجهولة النسب . أي أن الانتاج الاسقاطي للمرأة المتزوجة المكفولة يتميز بالطابع العصابي الذي يتحكم فيه سيطرة الرقابة و الكف و ظهور القلق وعدم اتزان الصراع الداخي إذ بدا الصراع صعبا لدى كل من المبحوثتين متبوع بمخاوف متعلقة بإشكاليةالفقدان . ومنه يمكن اعتبار الكفالة عامل من العوامل الخارجية التي تؤثر على التوازن السير النفسي للمرأة المكفولة .

# خاتمة:

يدور موضوع الدراسة حول الانتاج الاسقاطي لدى المرأة المكفولة. تبنينا المنهج العيادي القائم على دراسة حالة ، على حالتين تم اختيارهم بطريقة قصدية وفق خصائص محددة ، و للتوصل الى نتائج دقيقة ومعمقة وشاملة اكثر تم استخدام ثلاثة ادوات تمثلت في المقابلة العيادية الغير موجهة لجمع اكبر عدد من المعلومات ، واختبار الرورشاخ للتعرف على المرحلة قبل الاوديبية و الكشف عن الصورة الجسدية والتصورات العلائقية ، وأخيرا اختبار تفهم الموضوع للكشف عن الاشكالية الاكتئابية ، اشكالية الهوية واشكالية التقمصات توصلنا الى أن لحالات الدراسة ، خصائص مشتركة واضحة في برتوكولاتهما ، من خلال طغيان الكف و التجنب الصراع وسيطرت الرقابة الصلبة والكف الشديد ، هذا دون إلغاء الصبغة الفردية الخاصة لكل حالة. و في الحالاتين كانت المقابلات العيادية تثبت و تؤكد الخلاصة الإسقاطية ، مع وجود بعض الاختلافات بين الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع نظرا لطريقة استقصاء كل أداة منهما لطبيعة السير النفسي و تنشيطها للدفاعات المتنوعة و المتفاوتة في الشدة و في العمق . كما توصلنا الى أن المرأة المكفولة لها توضيف عصابي اذ تضح لنا ان بسمة تعاني من اضطراب الهجاس و مريم اضطراب الرهاب و من خلال هذه الدراسة تمكننا من فتح عدت مجالات غامضة في حياة المرأة المكفولة اذ يمكننا وضع مجموعة من القترحات لتكون نقطة انطلاقة لدراسات قادمة

- تشخيص الاضطرابات النفسية من خلال الانتاج الاسقاطي لمجهولي النسب .
- تقديم برنامج علاجي للتخفيف من الضغوطات النفسية التي تعاني منها المرأة المكفولة .
- مساعدة المرأة المكفولة المجهولة النسب اكتشاف الهوية الذاتية لها .

# المراجع

## •المراجع عربية:


- ابو حطب، فؤاد. (1984). معجم علم النفس و التربية الجزء الاول. الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.
- ابو شنار، فؤاد. (2023). المنهج الاكلينيكي الفحص النفسي و المقابلة العيادية. دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع عمان.
- بربارة، عبد الرحمان. (2009). شرح قانون الاجراءات المدنية و الادارية ( ط1). منشورات بغدادي.
- بلحاج، العربي. (2012). احكام الزواج في ضوء قانون الاسرة الجديدة وفق اخر التعديلات و مدعم باجتهادات المحكمة العليا (ط1). دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- بن خليفة، محمود، سي موسي، عبد الرحمان. (2008). علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي الانظمة النفسية و مظاهرها في الاختبارات الاسقاطية الجزء الاول. ديوان المطبوعات الجامعية.
- بن عبد الرحمان، امال..(2022). الانتاج الاسقاطي لدى المراهقة المعرضة للخطر المعنوي من خلال اختبار الروشاخ، *مجلة روافد للدراسات و الابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الانسانية*، *6*(2)، 352-371 .
- بن ملحة، الغوثي. (2005). قانون الاسرة على ضوء الفقه و القضاء (ط1). ديوان المطبوعات الجامعية .
- بوعيشة، عقيلة. (2004). الكفالة في قانون الاسرة و الشريعة الاسلامية (مذكرة نهاية التكوين المعهد الوطني للقضاء الدفعة الثانية عشر )
- جيلالي، سليمان. (2012). الانتاج الاسقاطي عند المراهق: دراسة عينة من المراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختبار الروشاخ و تفهم الموضوع، رسالة ماجيستير، جامعة مولود معمري.
- الحجازي مدحت ، عبد الرزاق. (2011). معجم مصطلحات علم النفس (ط1). دار الكتاب العلمية.
- حمزدة، سليمة. (2020). مطبوعة دراسة حالة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية .
- حوراء عباس، علم النفس الاكلينيكي، المحاضرة الثانية.
- الساجي، علام. (2017). اشكالية التبني و الكفالة في المجتمع الجزائري مقارنة انثروبولوجية. *مجلة الحقوق و العلوم الانسانية، 10*(4)، 273-292.
- سعد، عبد العزيز. (2002). الجرائم الواقعة على نظام الاسرة (ط1)، الديوان الوطني للتوزيع و النشر.

- سلام، عبد الرحمان. (2018). الكفالة في التشريع المدني الجزائري، *مجلة الحضارة الاسلامية* *19*(2)،605-628.
- سليمان الصومالي، امل. (2017). الاسرة البديلة في مدينة جدة، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية*، *14*(1)، 161-298 .
- سي موسى، عبد الرحمان، زقار، رضوان. (2002). الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق نظرة الاختبارات الاسقاطية. ديوان المطبوعات الجامعية.
- صقر، نبيل. (2006). قانون الاسرة نصا، فقها و تطبيقا. دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.
- عباس، فيصل. (2001). الاختبارات الاسقاطية –نظرياتها تقنياتها، اجراءاتها. دار المنهل اللبناني.
- علال، امال. (2009). التبني و الكفالة: دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون الوضعي مذكرة ماجيستير غير منشورة. جامعة ابي بكر بلقايد.
- قانون الاسرة، (2005). الديوان الوطني للأشغال التربوية. رقم الايداع القانوني 406-2003.
- القانون المدني الجزائري. (2007).
- القرآن الكريم.
- لقوقي، دليلة .(2016). مستوى تقدير الذات لدى المراهق المجهول النسب و المكفول في الاسرة: دراسة حالة لمراهقين مكفولين (مذكرة ماجيستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة). جامعة محمد خيضر.
http://thesis.univ-biskra.dz/id/eprint/2755
- لمحمدي زواي، فريدة. (2000). مدى تعارض المرسوم التنفيذي 29-24 المتعلق بتغير اللقب مع مبادئ الشريعة الاسلامية، *المجلة القضائية*، (2) .
- لوشاحي، فريدة. (2009). خصائص الحياة الحلمية للاطفال، *مجلة العلوم الانساني* ، *1*(32) 145-159.
- محمد الحسين، منصور. (1985). الوجيز في نظرية الحق بوجه عام. المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر .
- مرداس، سميرة. (2022). الانتاج الاسقاطي للمرأة المصابة بالحمل العنقودي، *مجلة دفاتر المخبر*، *17*(2)، 210-226.
- مصطفى شلبي، محمد. (1983). احكام الاسرة في الاسلام "دراسة مقارنة بين الفقه المذهب السني و الجعفري و القانون (ط4). دار الجامعة للطباعة و النشر.
- مقراني، سهيلة، جابر، نصر الدين. (2022). تطبيقات المقابلة العيادية. *مجلة العلوم النفسية و التربوية*، *8*(3)، 57-70 .

## المراجع اجنبية:


- Anzieu, D, Chabert, C. (1987). les methodes projechnes, P.V.F, paris .
- Chabert ,C, Roman, P. (2007). les epreuves projectives en psychologie,in manuel de psychologie et de psychopathologie clinique generale (sous la direction de rossillon R) ,elsevier masson.france.
- Brelet, F. (1986) , le T.A.T fantasme et situtation projective, paris, dunod.1ér éd.
- Perron, R.(1996) . introduction a la psychologie clinique , paris.
- Evans, D. (1996). an introduction dictionary of lacanian psychonalysis , also available as a printed boob see title versce for ISBN details .
- R.Perron, R. ( 1976). Défenses,transformations,Structure.Revue de psychologie applique, Bull.Sac , (29-30),33-34
- Chabert, C.(1983) Le Rorchacha en clinique adulte interpretation psychanalytique.Dunod.Paris
- Chabert, C.( 1998). Psychanalyse et méthodes projective.paris : Dunod
- Perrron, P. (2007).les épareuves projectives en psychopathologie et de l'enfant et de l'adoleent in manuel le psychologie et de psychopathologie clinique général (sous la direction de raussillonor ) 2007 elservier massan franc
- Brelet ,F, Chabert, C. (2003). Nouveau manuel d'utilisation du T.A.T 2eme édition , Dunod, Paris
- Roman G.D 1975.L'enfant face au test de rorchach,P.V.F ,Paris


## المواقع الكترونية :


--www.mjustice.dz

# الملاحق

## الملحق رقم (1) : لوحات اختبار الرورشاخ

( I )

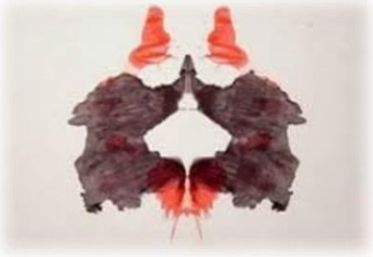

( II)

( III )

( IV )

( V )

( VI )

( VII )

( VIII )

( IX )

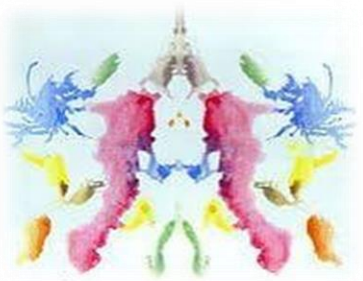

( X )

**الملحق رقم (2) : لوحات اختبار تفهم الموضوع**

( 1 )

( 2 )

( 3BM )

( 4 )

( 5 )

( 6GF)

( 7GF)

( 9GF)

( 10 )

( 11)

( 13MF)

( 19 )

## الملحق رقم (3) : ورقة الفرز لschentoub 1990 :

| السلسلة A(سياقات الرقابة) | السلسلة B(سياقات المرونة) | السلسلة C(سياقات تجنب الصراع) | السلسلة E(السياقات الأولية) |
|---|---|---|---|
| A1 | B1 | CP | E |
| A1.1 قصة تقترب من الموضوع المألوف. | B1.1 قصة منسوجة على اختراع شخصي. | CP1 وقت كمون طويل أو توقفات داخل القصة. | E1 عدم إدراك موضوع ظاهري. |
| A1.2 لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم | B1.2 إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. | CP2 ميل عام إلى التقصير. | E2 إدراك أجزاء نادرة أو غريبة. |
| A1.3 إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك. | B1.3 تقمصات مرنة ومنتشرة. | CP3 عدم التعريف بالأشخاص. | E3 تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء. |
| A2 | B1.4 تعبيرات لفظية عن عواطف متلونة ومكيفة حسب المنبه. | CP4 عدم توضيح الصراع.قصص مبتذلة مبنية للمجهول. | E4 مدركات خاطئة. |
| A2.1 وصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيآتهم | B2 | CP5 اضطرار إلى طرح الأسئلة.ميل إلى الرفض.رفض. | E5 مدركات حسية. |
| A2.2 تبرير التفسير بتلك الأجزاء. | B2.1 دخول مباشر في التعبير. | CN | E6 إدراك مواضيع مفككة(مواضيع منهارة أو أشخاص مشوهين ) |
| A2.3 تحفظات كلامية. | B2.2 تخريف بعيد عن الصورة. | CN1 تشديد على الانطباع الذاتي. | E7 عدم التلاؤم بين موضوع القصة والمنبه. |
| A2.4 إبتعاد زماني– مكاني | B2.3 تشديد على العلاقات بين الأشخاص. | CN2 مصادر شخصية أو تاريخية. | E8 تعبيرات فظة.مرتبطة بموضوع عدواني أو جنسي. |
| A2.5توضيحات رقمية | B2.4 تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة. | CN3 عاطفة.معنونة. | E9 تعبير عن عواطف أو تصورات مرتبطة بأية إشكالية مثل العجز.الخوف.الموت.الاضطهاد. |
| A2.6 تذبذب بين تفسيرات مختلفة. | B2.5 تهويل. | CN4 هيأة دالة على العواطف. | E10 دأب أو مواظبة. |
| A2.7 تذبذب بين تفسيرات مختلفة | B2.6 تصورات متضادة،تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. | CN5 تشديد على الخصائص الحسية. | E11 اختلاط الهويات. |
| A2.8 تكرار.اجترار. | B2.7 ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة. | CN6 تشديد على الحدود والحواف. | E12 عدم استقرار المواضيع. |
| A2.9 إلغاء. | B2.8 تعجبات.تعاليق.تقديرات ذاتية. | CN7 علاقات مرآتيه. | E13 اختلاط التنظيم في التتابع الزماني و أو المكاني. |
| A2.10 عناصر من التكوين العكسي(نظافة،نظام،تعاون،واجب، اقتصاد.) | B2.9 تغليم العلاقات.ثبوت الموضوع الجنسي. | CN8 إظهار لوائح.صورة أو لوحة. | E14 إدراك الموضوع الشرير.مواضيع الاضطهاد. |
| A2.11 إنكار. | B2.10 تعلق بأجزاء نرجسية. | CN9 نقد ذاتي. | E15 انشطار الموضوع. |
| A2.12 تأكيد على الخيال. | B2.11 عدم الاستقرار في التقمصات. | CN10 أجزاء نرجسية.مثلنة ذاتية. | E16 بحث تعسفي عن مغزى الصورة. |
| A2.13 عقلنة(ترميز،عنونة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري) | B2.12 تشديد على موضوع من نوع ذهاب.جري.هروب. | CM | E17 أخطاء كلامية.اضطرابات في التركيب اللغوي. |
| A2.14 تغيير مفاجئ لمنحى القصة. | B2.13 حضور مواضيع الخوف.الكارثة. الدوار..في سياق من التهويل. | CM1 استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. | E18 ترابط جواري.بالجناس. |
| A2.15 عزل العناصر أو الأشخاص. | | CM2 مثلنة الموضوع (إيجابي أو سلبي) | E19 ارتباطات قصيرة. |
| A2.16 جزء صغير أو كبير من الصورة مستحضر وغير موظف. | | CM3 استخفاف.لف ودوران. | E20 إبهام.عدم تحديد.غموض الخطاب |
| A2.17 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. | | CC | |
| A2.18 تعبير مصغر عن العواطف. | | CC1 إثارة حركية.تعبيرات حركية. | |
| | | CC2 طلبات موجهة للفاحص. | |
| | | CC3 انتقادات للأداة أو للوضعية. | |
| | | CC4 سخرية أو استهزاء. | |
| | | CC5 غمز للفاحص. | |
| | | CF | |
| | | CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري. | |
| | | CF2 تشديد على الحياة اليومية.الحالي والملموس. | |
| | | CF3 تشديد على الفعل. | |
| | | CF4 لجوء إلى المعايير الخارجية. | |
| | | CF5 عواطف ظرفية. | |

**المرحق رقم (4) : جدول**

| الصنف | اللوحات | | | | | | | | | | | | | | | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رجال | 1 | 2 | 3BM | 4 | 5 | 6BM | 7BM | 8BM | 10 | 11 | | | 13MF | 19 | 16 | 13 |
| نساء | 1 | 2 | 3BM | 4 | 5 | 6GF | 7GF | 9GF | 10 | 11 | | | 13MF | 19 | 16 | 13 |
| بنون | 1 | 2 | 3BM | 4 | 5 | 6BM | 7BM | 8BM | 10 | 11 | 12BG | 13B | | 19 | 16 | 14 |
| بنات | 1 | 2 | 3BM | 4 | 5 | 6GF | 7GF | 9GF | 10 | 11 | 12BG | 13B | | 19 | 16 | 14 |

جدول رقم 01 يبين اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس و السن حسب فرقة البحث لباريس V.

اللوحات (18) هي: 1، 2، 3BM، 4، 5، 6BM، 6GF، 7BM، 7GF، 8BM، 9GF، 10، 11، 12BG، 13B، 13MF، 19، 16 .